



# التقرير السنوي 2023



«وما كان للمغرب، الذي يعرف تطورا متواصلا على درب الحداثة والديمقراطية، أن يكون مشهده السمعي البصري غير مواكب لهذا التطور، بما يستجيب لحاجة المواطن لمشهد إعلامي، يجمع بين المعاصرة والجاذبية، واحترام ثوابت الأمة.»

مقتطف من خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله



صَاحِبُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ مُحَمَّدِ السَّادِسِ نَصْرُهُ اللهُ



1.1 تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

1.1.1 تتبع المضامين السمعية البصرية

2.1.1 تتبع تعددية التعبير عن تيارات الرأي والفكر

3.1.1 تخطيط وتعيين وتنسيق ومراقبة الترددات

2.1 تتبع وتحليل التغطية الإعلامية لأحداث الهامة

3.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسات العمومية

4.1 التعاون الدولي

1.4.1 التعاون متعدد الأطراف

2.4.1 التعاون الثنائي

3.4.1 المنتديات والمحافل الدولية للتبادل والخبرة واليقظة

5.1 تعميم التعريف بمفهوم التقنين والانفتاح على الفضائيين الأكاديمي والجمعوي

6.1 الحكامة والحياة الداخلية

1.2 العرض السمعي البصري الوطني

2.2 السوق السمعي البصري الوطني

3.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني

4.2 المعدات والوسائط والاستهلاك الإعلامي



# كلمة الرئيسة

السيدة لطيفة أخرباش



«... من البديهي أن تكون ديمومة وتقوية صمود مشهدنا الإعلامي رهينة بمقدرة كل الفاعلين، عموميين وخواص، على صياغة أجوبة ملائمة، بهدف جعل التجربة المغربية الناشئة في تحرير الاتصال السمعي البصري أداة فعالة في خدمة التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والديمقراطية للبلاد.»

أظهر مجهود اليقظة والتتبع الذي تضطلع به الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهيئة العليا) فيما يتعلق بمختلف ديناميات قطاع الاتصال السمعي البصري بالمغرب، استمرار الهشاشة الاقتصادية لهذا القطاع خلال سنة 2023. وعليه، يبدو أن هذا المعطى قد أصبح عنصرا ثابتا للوضعية العامة للمشهد السمعي البصري الوطني الذي يواجه الآثار المتقاطعة والمتلازمة للتحويلات التكنولوجية والاقتصادية العميقة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

تتيح هذه الملاحظة تقديم استنتاجين على الأقل. يتعلق الاستنتاج الأول بالطابع الهيكلي للتحديات المعقدة التي يتعين على القطاع السمعي البصري مواجهتها. أما الاستنتاج الثاني، فيبرز الملاءمة الاستراتيجية الضرورية للفعل العمومي الخاص ببناء منظومة وطنية للاتصال الجماهيري تتماشى مع تطلعات جمهور بات مندمجا في الفضاء العمومي الإعلامي الشمولي.

في هذا الصدد، من البديهي أن تكون ديمومة وتقوية صمود مشهدنا الإعلامي رهينة بمقدرة كل الفاعلين، عموميين وخواص، على صياغة أجوبة ملائمة، بهدف جعل التجربة المغربية الناشئة في تحرير الاتصال السمعي البصري أداة فعالة في خدمة التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والديمقراطية للبلاد.

تستند المبادئ الأساسية المؤطرة للتقنين الإعلامي في المغرب على توسيع العرض السمعي البصري المنزلي ليشمل مجموع التراب الوطني، الحفاظ على تعددية المتعهدين، تعزيز التنوع الثقافي والفني للعرض، حماية حرية التعبير، وضمان إعلام ذي جودة لسائر المواطنين. هذه المبادئ، المتجذرة في التوجيهات الملكية السامية والنصوص القانونية الجاري بها العمل، يجب أن تحظى بمزيد من التعزيز سواء من خلال رؤية مندمجة ومحينة على الدوام، أو من خلال التزام جماعي وفردى لكل الفاعلين في المجال الإعلامي بشكل يتجاوز الإكراهات التي يواجهونها في بيئة إعلامية تشهد تحولات مطردة.

من استخلاصات سنة 2023 أيضا، كون عولمة العرض الإعلامي والولوج المتنامي لموارد مجتمع الإعلام تفرض علينا الاشتغال باجتهاد أكثر على وضع آليات قانونية جديدة وموارد مناسبة لضمان استدامة وأهمية وجودة الصناعة السمعية البصرية الوطنية. إن تماسك المجتمع المغربي، كما إشعاع المغرب، في حاجة إلى صناعات إعلامية وثقافية متمرس، قادرة على طرح مضامين أصيلة وتنافسية في السوق الشمولية.

يستدعي إيقاع وكذا حجم التحويلات التي تشهدها سائر المنظومات الإعلامية في كل بقاع العالم، في الآن ذاته، مزيدا من التفكير والعمل. وبعد انتشار ظاهرة التضليل مثلا ضمن أمثلة عدة عن المخاطر التي يجب على هيئات التقنين كما وسائل الإعلام التعامل معها بشكل يضمن المصلحة العامة، دون المساس بحرية التعبير والولوج الحر إلى المعلومة.

بخصوص هذه الإشكالية وغيرها من الانشغالات الأخرى، عرفت الهيئة العليا على مدى سنة 2023 تعبئة فكرية متميزة. طموحنا الإسهام في بناء منظومة إعلامية وطنية فعالة وجديرة بمجتمع المعرفة والمواطنة المستنيرة والحقوق الإنسانية، الذي يقوده ويرعاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.



# 1 أنشطة الهيئة العليا

## 1.1 تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

- 1.1.1. تتبع المضامين السمعية البصرية
- 2.1.1. تتبع تعددية التعبير عن تيارات الرأي والفكر
- 3.1.1. تخطيط وتعيين وتنسيق ومراقبة الترددات

## 2.1 تتبع وتحليل التغطية الإعلامية لأحداث الهامة

### 3.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسات العمومية

## 4.1 التعاون الدولي

- 1.4.1 التعاون متعدد الأطراف
- 2.4.1 التعاون الثنائي
- 3.4.1 المنتديات والمحافل الدولية للتبادل والخبرة واليقظة

## 5.1 تعميم التعريف بمفهوم التقنين والانفتاح على الفضائيين الأكاديمي والجمعي

## 6.1 الحکامة والحياة الداخلية

# 1 أنشطة الهيئة العليا

## 1.1 تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

### 1.1.1 تتبع المضامين السمعية البصرية

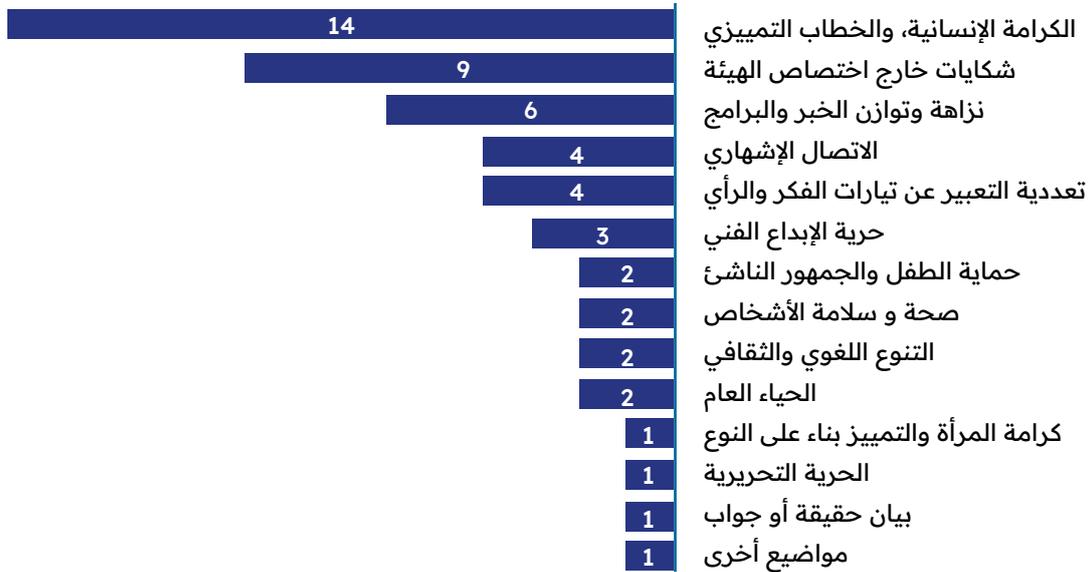
#### معطيات عامة حول قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2023

خلال سنة 2023، اتخذ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري (المجلس الأعلى) اثني وخمسين (52) قرارا تتعلق بشكايات الأغيار وتتمحور حول قضايا جد متنوعة، نذكر منها : «الكرامة الإنسانية والخطاب التمييزي»، « نزاهة وتوازن الخبر والبرامج»، «تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي» و«حرية الإبداع». تمثل هذه القضايا الأربع أكثر من نصف عدد الشكايات التي ترتب عنها إصدار قرارات، علما أن خمس هذه الشكايات لا يندرج ضمن اختصاصات الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهيئة العليا).



اجتماع للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

### قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بتتبع البرامج السمعية البصرية برسم سنة 2023 توزيع القرارات حسب الموضوع



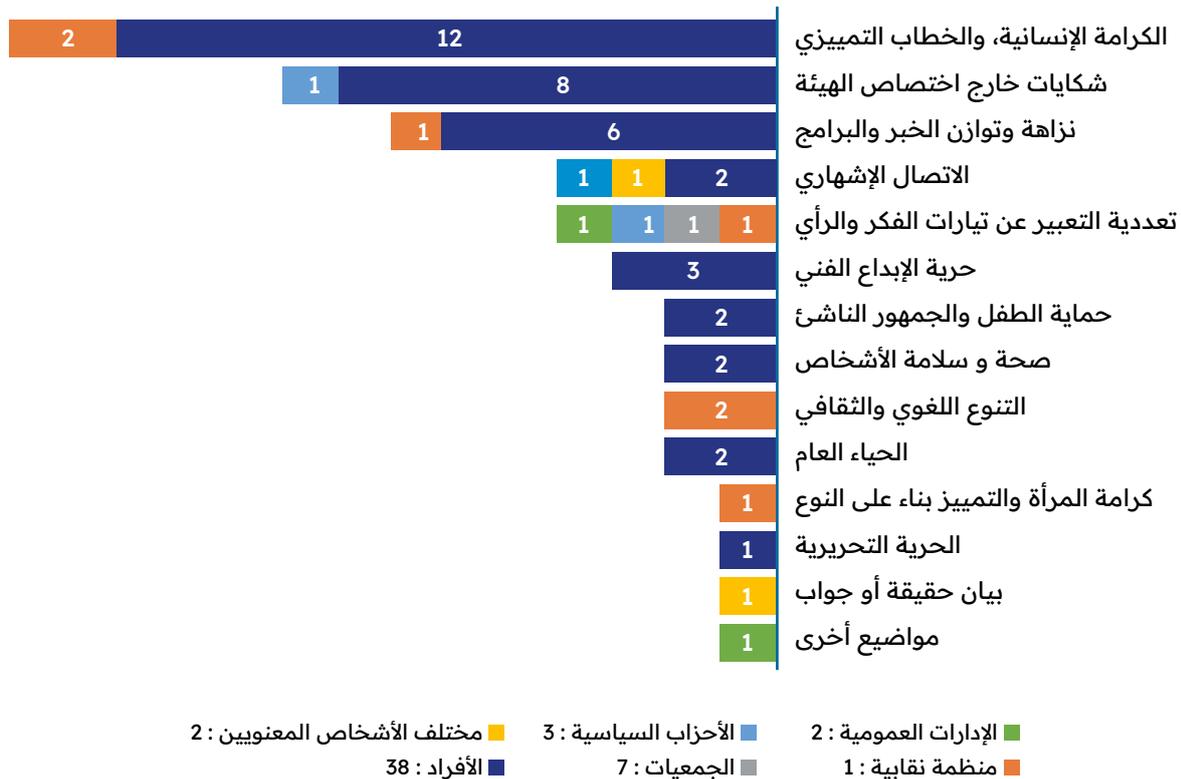
52 | عدد القرارات

يتصدر الأفراد قائمة الجهات المشتكية بما مجموعه 38 شكاية، أي نصف عدد الشكايات التي توصلت بها الهيئة العليا؛ غير أن ثمان من هذه الشكايات لا تندرج ضمن اختصاصات هيئة التقنين. تأتي الجمعيات في المرتبة الثانية، بسبع شكايات، تليها الأحزاب السياسية بثلاث شكايات. بينما بلغ عدد شكايات الإدارات العمومية ومختلف الأشخاص المعنويين والنقابات خمس شكايات.

## قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة

### بالمضامين السمعية البصرية برسم سنة 2023

#### توزيع القرارات حسب الموضوع وفئة المشتكين

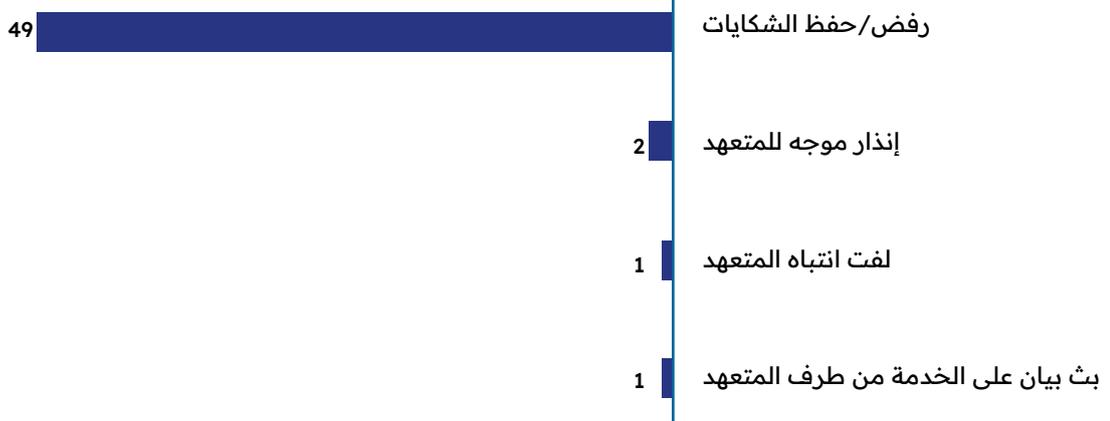


ملحوظة: يتم احتساب الشكايات المتوصل بها من جهات مختلفة وتربطها وحدة الموضوع كشكاية واحدة

من ناحية أخرى، اتخذ المجلس الأعلى تسع وأربعين (49) قرارا يقضي برفض وحفظ شكايات خلال سنة 2023، وذلك لما تقتضيه متطلبات احترام مبادئ الحرية التحريرية وحرية الإبداع الفني، وكذلك نطاق اختصاص الهيئة العليا الذي لا يشمل الصحف الإلكترونية، شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

تم تأكيد المنحنى التنازلي لعدد القرارات الجزئية المتخذة من طرف المجلس الأعلى خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حيث اتخذ قرارا إنداز فقط مقابل أربعة سنة 2021 وثلاثة سنة 2022. بالتوازي، لم يتخذ المجلس الأعلى أي قرار يقضي بوقف بث برنامج. في حين، تم اتخاذ قرار واحد يقضي ببث بيان المجلس الأعلى على أمواج الخدمة المعنية على غرار سنة 2021.

## قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري المتعلقة بالمضامين السمعية البصرية برسم سنة 2023 توزيع التدابير المتخذة حسب مصدر الإحالة



### 53 | عدد التدابير من أصل الشكايات

ملحوظة: يمكن للمجلس الأعلى أن يتخذ عدة تدابير ضمن نفس القرار.

## 2.1.1 تتبع تعددية التعبير عن تيارات الرأي والفكر

تتولى الهيئة العليا، بمقتضى انتدابها الدستوري، الوارد في المادة 165 من دستور المملكة، السهر على ضمان التعبير التعددي عن تيارات الرأي والفكر في برامج الخدمات الإذاعية والتلفزيونية، وفق قواعد محددة، سواء في الفترات الانتخابية أو خارجها. في هذا الصدد، يعد المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بيان المدة الزمنية التي استغرقتها مداخلات الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية للخدمات الإذاعية والتلفزيونية، العمومية والخاصة. يوجه هذا البيان، الذي يصدر فصليا، إلى رئيس الحكومة ورئيسي مجلسي البرلمان والأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والغرف المهنية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. كما ينشر على الموقع الإلكتروني للهيئة العليا.

يؤطر هذه البيانات قرار المجلس الأعلى رقم 18-20 الصادر في 22 رمضان 1439 (07 يونيو 2018)، بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري، خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات.

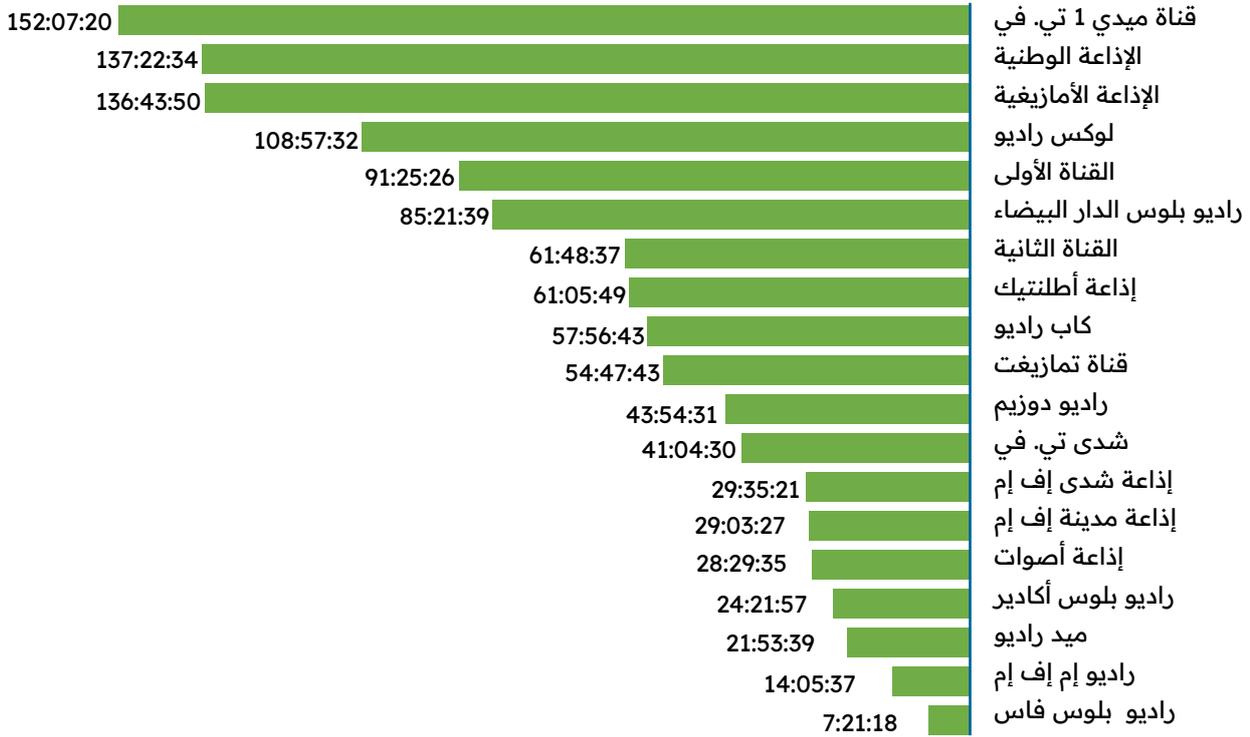


البيانات الفصلية لمداخلات الشخصيات العمومية في الإذاعات والقنوات التلفزيونية

تبعاً لذلك، وبناءً على البيانات الفصلية الأربعة لسنة 2023، بلغ الحجم الزمني لتناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية السياسية والنقابية والمهنية والجمعية في البرامج الإخبارية (النشرات والمجلات) لمجموع الخدمات العمومية والخاصة المعنية، مدة 1187 ساعة و27 دقيقة و08 ثوان، مُحققاً بذلك ارتفاعاً يقارب مائة ساعة (99:05:36) مقارنة مع المدة المسجلة سنة 2022 التي بلغت (1088:21:32).



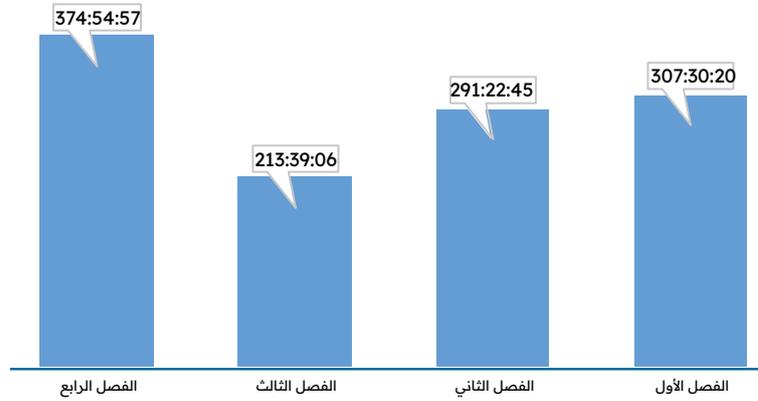
### الحجم الزمني لتناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية خلال سنة 2023 في كل خدمة (بالساعات)



سجل الفصل الرابع من سنة 2023، أعلى حيز زمني لتناول الكلمة خلال السنة بمدة ناهزت 375 ساعة، وهو ما يمثل نسبة 31,57٪ من الغلاف الزمني الإجمالي السنوي لتناول الكلمة. بينما سجل الفصل الثالث المدة الأقل خلال السنة؛ حيث لم تتجاوز 214 ساعة (17,99٪). أما الفصلان الأول والثاني، فحققا على التوالي 25,90٪ و24,54٪.

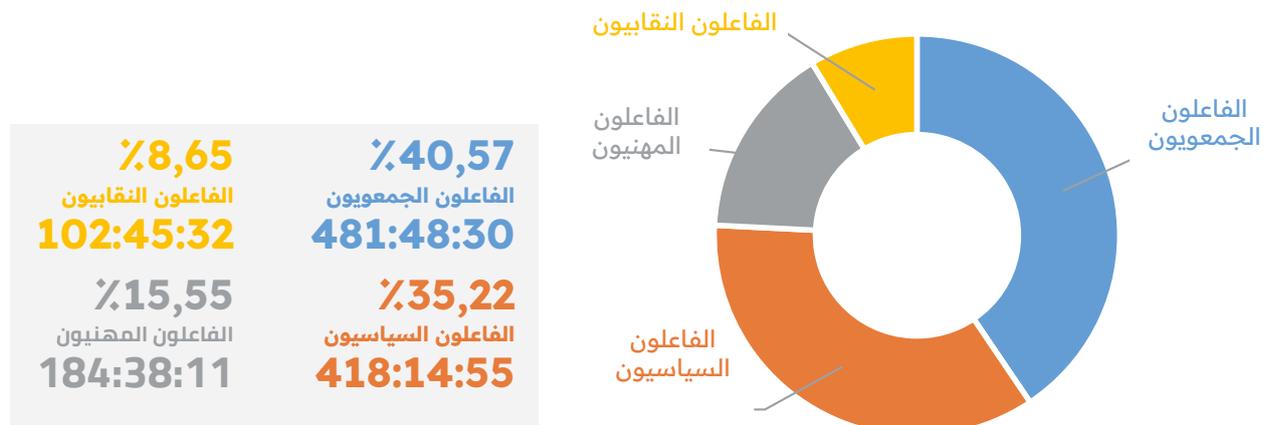
ويؤكد هذا التوزيع للحجم الزمني لتناول الكلمة على فصول السنة، انعكاسا لوتيرة النقاش العمومي الذي يعرفه كل فصل؛ حيث ترتفع في الفصل الرابع لكونه يتزامن مع الدخول السياسي والاجتماعي والثقافي، وافتتاح صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله للدورة التشريعية، وعرض ومناقشة واعتماد مشروع قانون المالية، فيما تنخفض خلال الفصل الثالث الذي يتزامن مع موسم الصيف.

### توزيع مدة تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية حسب فصول سنة 2023 (بالساعات)



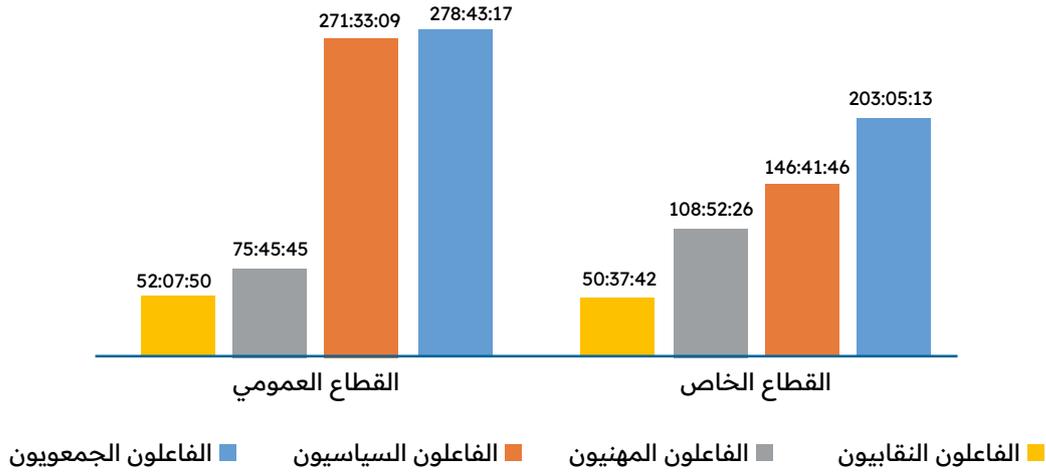
تصدرت شخصيات المجتمع المدني قائمة الشخصيات العمومية التي تناولت الكلمة بحصة بلغت أكثر من 40٪ من الحجم الزمني الإجمالي لتناول الكلمة خلال هذه السنة، متقدمة بخمس نقاط مئوية على الشخصيات العمومية السياسية (التي تناولت الكلمة على أساس انتدابها الحكومي والانتخابي والحزبي). وشكلت حصة مداخلات هاتين الفئتين من الشخصيات العمومية ثلاثة أرباع (75,80٪) الغلاف الزمني لتناول الكلمة في مجموع الخدمات الإذاعية والتلفزية، فيما لم تتجاوز حصة مداخلات الشخصيات المهنية (المتكونة من جمعيات أرباب المهن والغرف المهنية) والنقابية (المتكونة من المراكز النقابية وتنظيمات العمال والأجراء) سقف 25٪.

### توزيع مدة تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية خلال سنة 2023 حسب الفئات



تُظهر البيانات الفصلية أن الخدمات العمومية المشكّلة من سبع خدمات، أكثر إدراجا لمداخلات الشخصيات العمومية بمدة 678 ساعة و 27 دقيقة، مقابل 509 ساعات و 17 دقيقة في الخدمات الخاصة (12 خدمة). وإذا كانت تراتبية حضور الفئات الأربع هي نفسها في القطاعين العمومي والخاص، فإن هناك حضورا كبيرا للفاعلين السياسيين في القطاع العمومي، مقابل حضور ملحوظ للفاعلين المهنيين في الخدمات الخاصة.

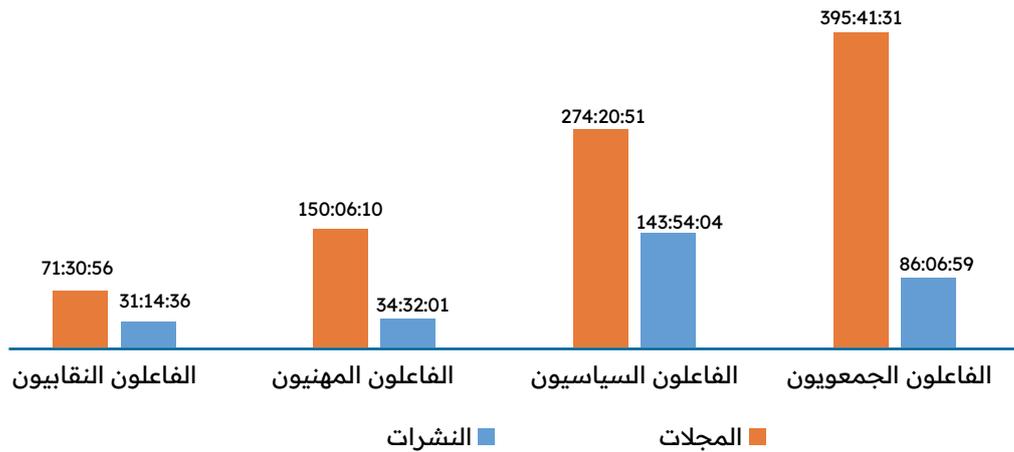
## توزيع مدد تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية خلال سنة 2023 حسب القطاع والفئات (بالساعات)



وفقا للتوزيع حسب نوع البرامج، تشير البيانات الإحصائية أن تناول الكلمة في إطار المجلات الإخبارية شكل نسبة 75,09٪ من مجموع مداخلات الشخصيات العمومية السنوية، بمدة بلغت 891 ساعة و39 دقيقة و28 ثانية. ويتصدر الفاعلون الجمعيون نسب تناول الكلمة في المجلات بـ 44,38٪، يليهم الفاعلون السياسيون بـ 30,77٪، ثم الفاعلون المهنيون بـ 16,83٪، ثم الفاعلون النقابيون بـ 8,02٪.

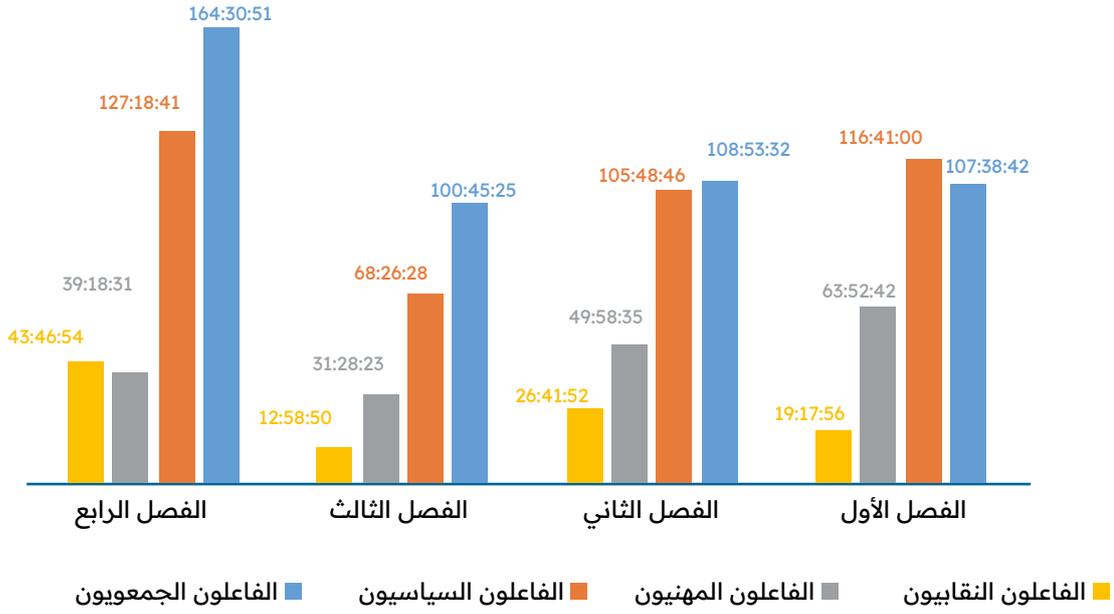
أما النشرات الإخبارية، فقد سجلت مداخلات الشخصيات العمومية بها ما مجموعه 295 ساعة و47 دقيقة و40 ثانية، أي ما يعادل 24,91٪. كما حافظت نسب مداخلات مختلف فئات الشخصيات العمومية على نفس الترتيب المسجل على مستوى المجلات الإخبارية، وذلك على التوالي بنسب : 48,65٪؛ 29,11٪؛ 11,67٪؛ 10,56٪.

## توزيع مدد تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية خلال سنة 2023 حسب أنواع البرامج وفئات الفاعلين (بالساعات)



باستثناء الفصل الأول الذي تصدّر خلاله الفاعلون السياسيون ترتيب فئات الشخصيات العمومية بحصولهم على نسبة 37,95٪ بمدة قاربت 117 ساعة، فإن باقي الفصول تميزت بحضور لافت للفاعلين الجمعيين خاصة في الفصولين الثالث والرابع؛ حيث بلغت على التوالي 47,16٪ و43,88٪. كما سجل الفاعلون النقابيون أكبر حضور لهم في الفصل الرابع بـ 11,68٪، محتلين بذلك الرتبة الثالثة التي كان يحتلها خلال الفصول الثلاثة الأولى الفاعلون المهنيون بنسب تتراوح ما بين 14,73٪ في الفصل الثالث و20,77٪ في الفصل الأول.

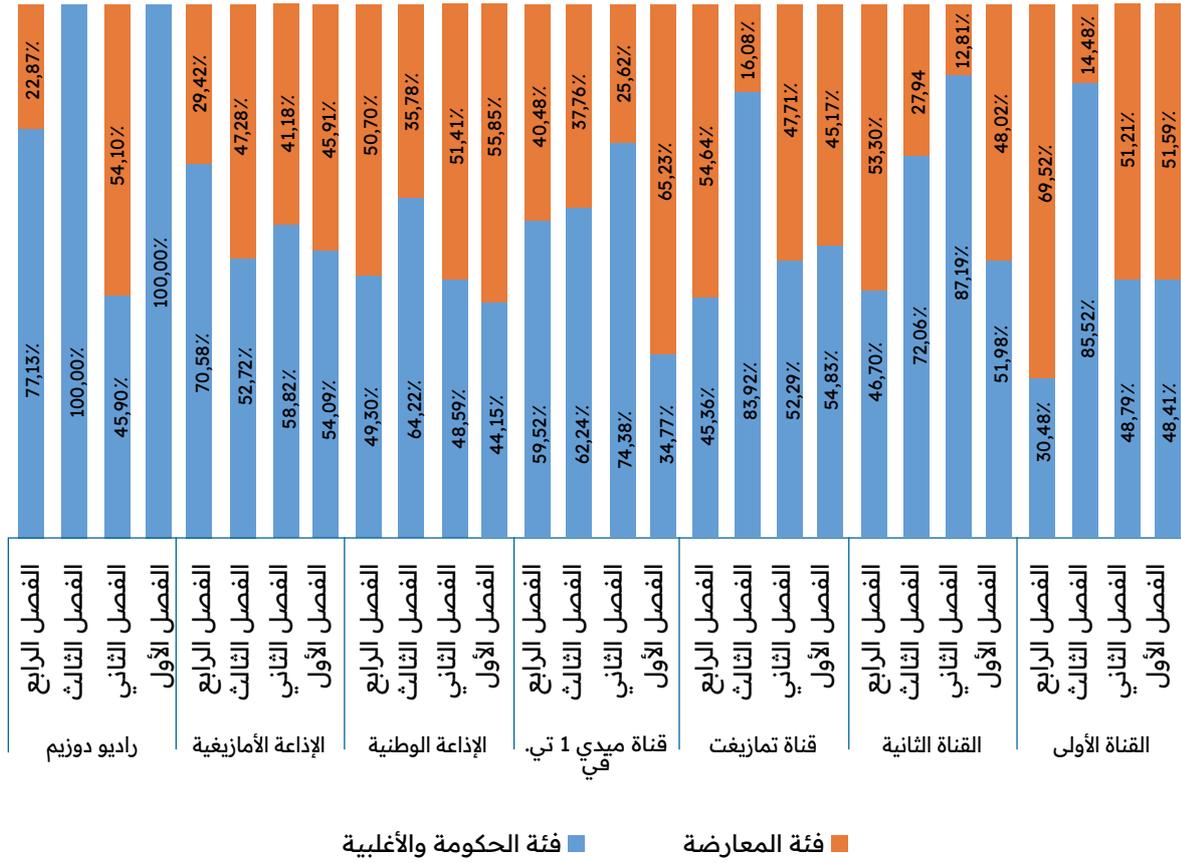
## تطور مدد تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية حسب فئات الفاعلين خلال سنة 2023 (بالساعات)



على مستوى تفعيل مبدأ الإنصاف فيما يتعلق بالولوج إلى المجلات الإخبارية للخدمات السمعية البصرية الوطنية العمومية من طرف فئة «الحكومة والأغلبية»، من جهة، وفئة «المعارضة»، من جهة ثانية، على أساس تمثيلية هاتين الفئتين في مجلس النواب، بينت النتائج أن فئة «الحكومة والأغلبية» حصلت على 55,25٪ من الحجم الإجمالي السنوي لمدد تناول الكلمة، مقابل 44,75٪ لفئة «المعارضة». وهي النتائج التي تظل قريبة من نتائج بيانات سنة 2022 التي سجلت على التوالي، نسبتي 57,56٪ مقابل 42,44٪. تجدر الإشارة إلى أن تمثيلية هاتين الفئتين في مجلس النواب سنة 2023 توزعت خلال الفصلين الأول والثاني بين 73,16٪ للفئة الأولى و26,84٪ للفئة الثانية، وفي الفصلين الثالث والرابع بين 73,67٪ للفئة الأولى مقابل 26,33٪ للفئة الثانية<sup>1</sup>.

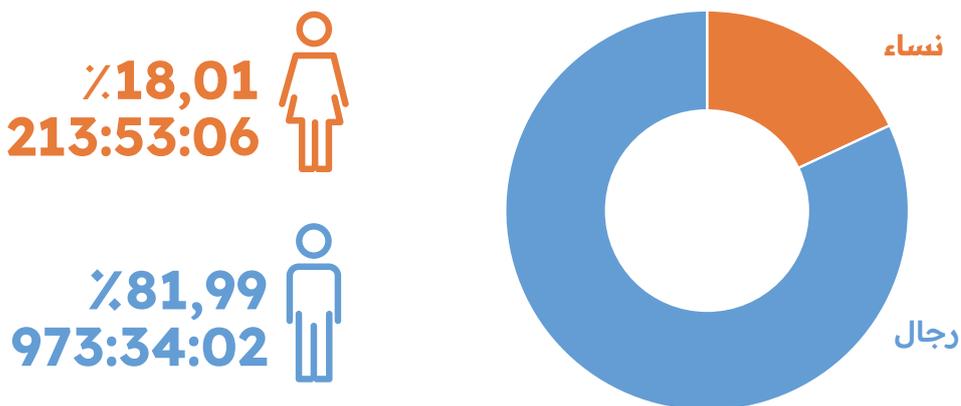
<sup>1</sup> وذلك تبعا لنتائج الانتخابات الجزئية بمجموعة من الدوائر، تنفيذا لقرارات المحكمة الدستورية. علما أن نسبة تمثيلية كل من الأغلبية والمعارضة بمجلس النواب، تبعا لنتائج انتخابات 8 شتنبر 2021، توزعت بين 74,18٪ للفئة الأولى و25,82٪ للفئة الثانية.

## توزيع مدد تناول الكلمة من طرف فئة «الحكومة والأغلبية» وفئة «المعارضة» في المجالات الإخبارية التي بثتها الخدمات الإذاعية والتلفزيونية العمومية سنة 2023



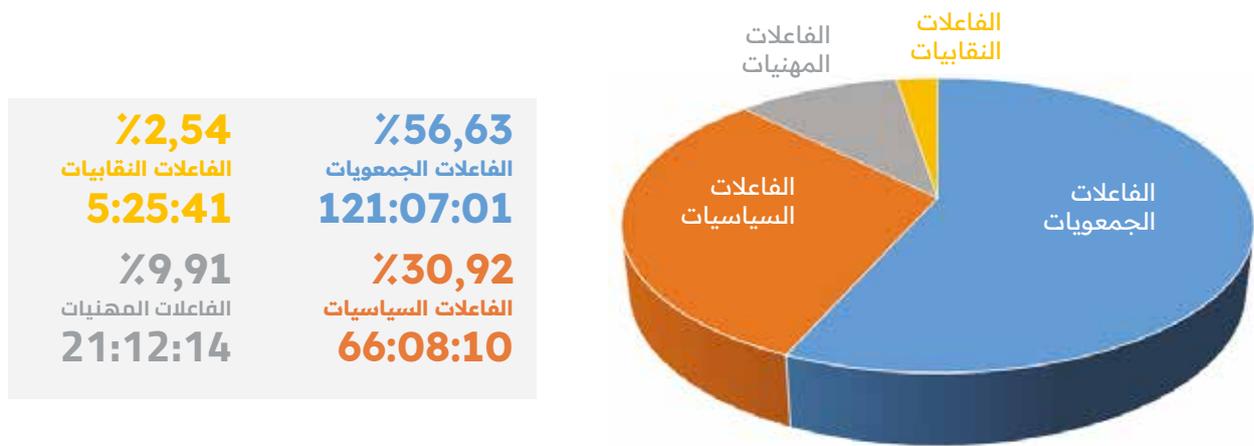
سجلت مداخلات الشخصيات العمومية النسائية في البرامج الإخبارية ارتفاعا مقارنة مع سنة 2022 (16,64%) بعد تسجيلها نسبة تناول للكلمة بلغت 18,01% من الحجم الزمني الإجمالي لمداخلات الشخصيات العمومية المحتسب سنة 2023. وهي نفس النسبة تقريبا التي سبق تسجيلها سنة 2021. تجدر الإشارة إلى أن المادة 10 من قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 18-20 بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات، تنص على أن «يسعى متعهدو الاتصال السمعي البصري إلى تفعيل مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء في البرامج الإخبارية».

## توزيع مدد تناول الكلمة من طرف الشخصيات العمومية لسنة 2023 حسب النوع

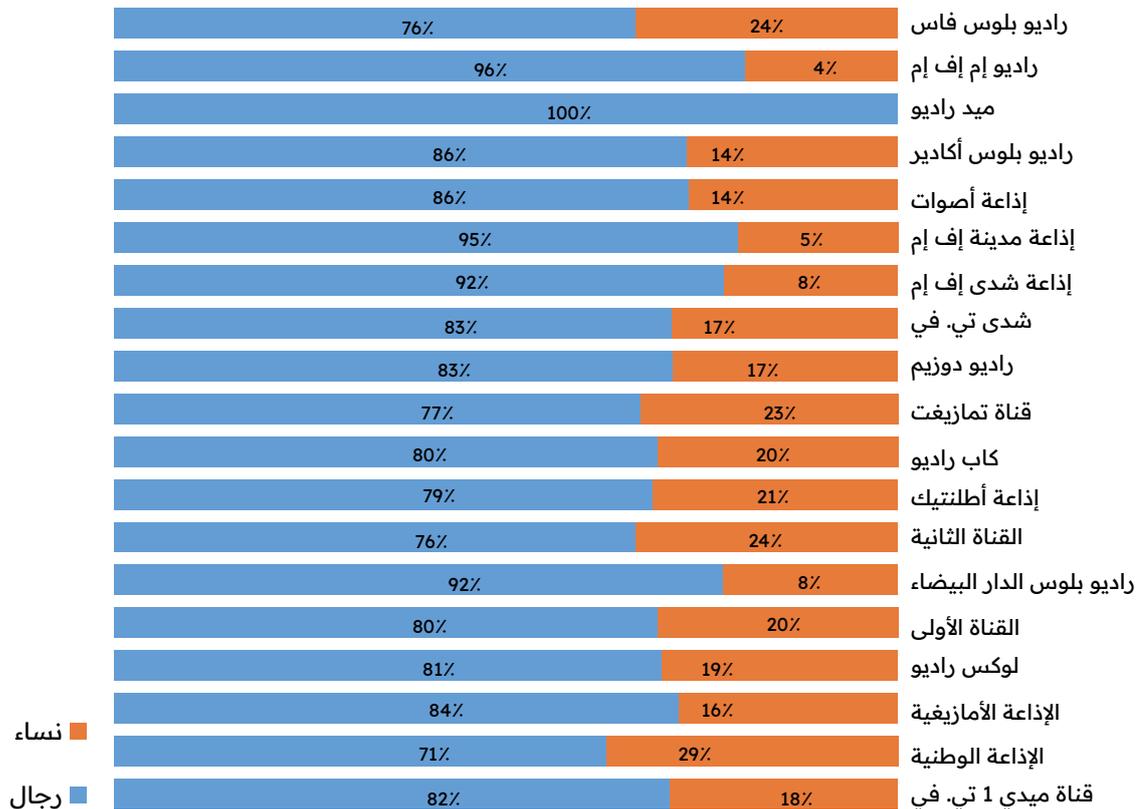


استغرقت مداخلات الفاعلات الجمعويات أكثر من 121 ساعة، وهي مدة تمثل أكثر من نصف (56,63%) الحجم الزمني لمجموع مداخلات الشخصيات العمومية النسائية (213:53:06). أما الفاعلات السياسيات، فتراجع حضورهن في البرامج الإخبارية مقارنة مع سنة 2022، حيث انتقلن من نسبة حضور بلغت 39,20% إلى 30,92%. وفي الوقت الذي سجلت فيه نسبة حضور الفاعلات المهنيات من مختلف القطاعات الإنتاجية ارتفاعا طفيفا من 6,37% السنة الماضية إلى 9,91% خلال السنة موضوع هذا التقرير، كما تراجعت نسبة حضور الفاعلات النقابيات من 3,16% إلى 2,54% وذلك من مجموع مداخلات الشخصيات العمومية النسائية.

## نسبة تناول الكلمة من طرف النساء حسب فئات الشخصيات العمومية خلال سنة 2023



## توزيع نسب تناول الكلمة حسب النوع والخدمة خلال سنة 2023



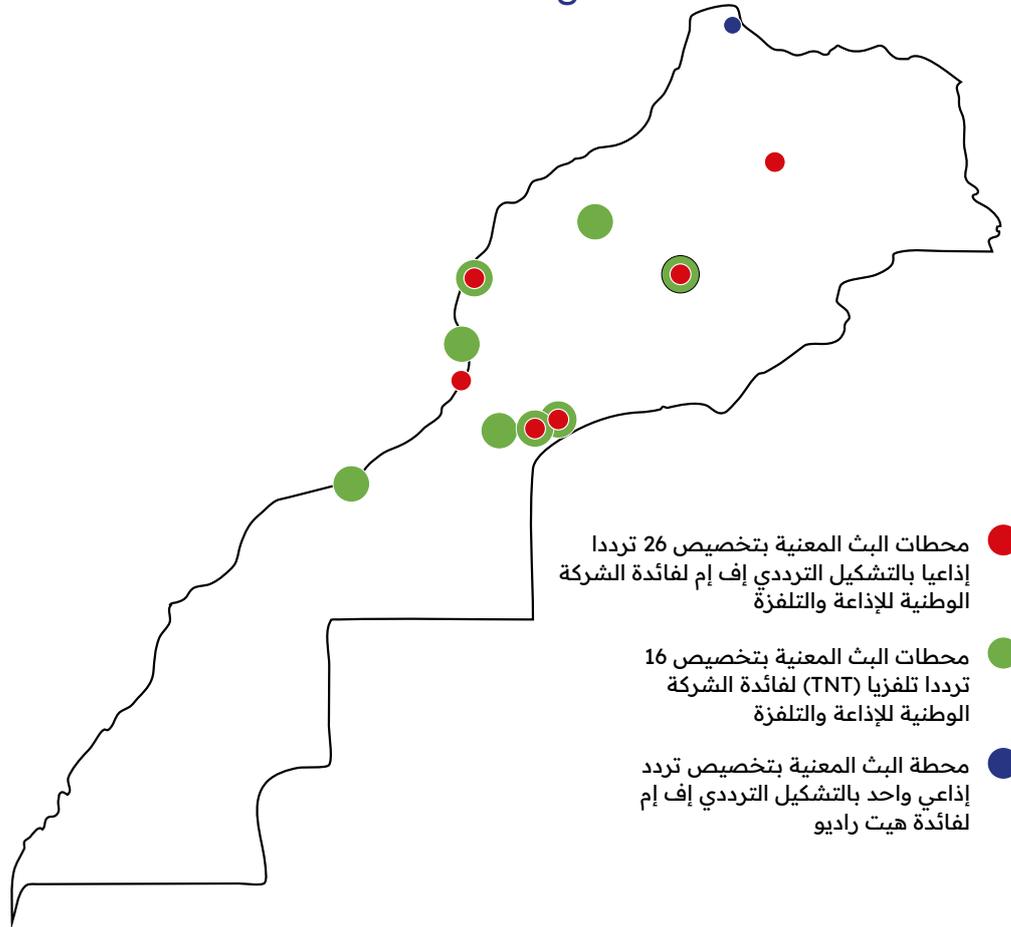
## 3.1.1 تخطيط وتعيين وتنسيق ومراقبة الترددات

### تخطيط الترددات

قامت الهيئة العليا خلال سنة 2023 بتحديد وتخصيص ما مجموعه ست وعشرين (26) ترددا إذاعيا في ستة مواقع لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وتردد واحد (01) لفائدة متعهد من القطاع الخاص. كما قامت أيضا بتخصيص ستة عشر (16) ترددا لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة من أجل بث التلفزة الرقمية الأرضية في ثمانية مواقع.

تجدر الإشارة إلى أن تخصيص هذه الترددات يأتي كخطوة أولى تسبق القرارات القاضية بتعيينها، وذلك لتمكين المتعهد من اقتناء وإعداد أجهزة البث بمواصفات مطابقة للخصائص التقنية للترددات المحددة.

### الخريطة 1: المواقع الجغرافية للمحطات المعنية بتخصيص الترددات الإذاعية بالتشكيل الترددي «إف إم» والترددات الخاصة بالتلفزة الرقمية الأرضية خلال سنة 2023

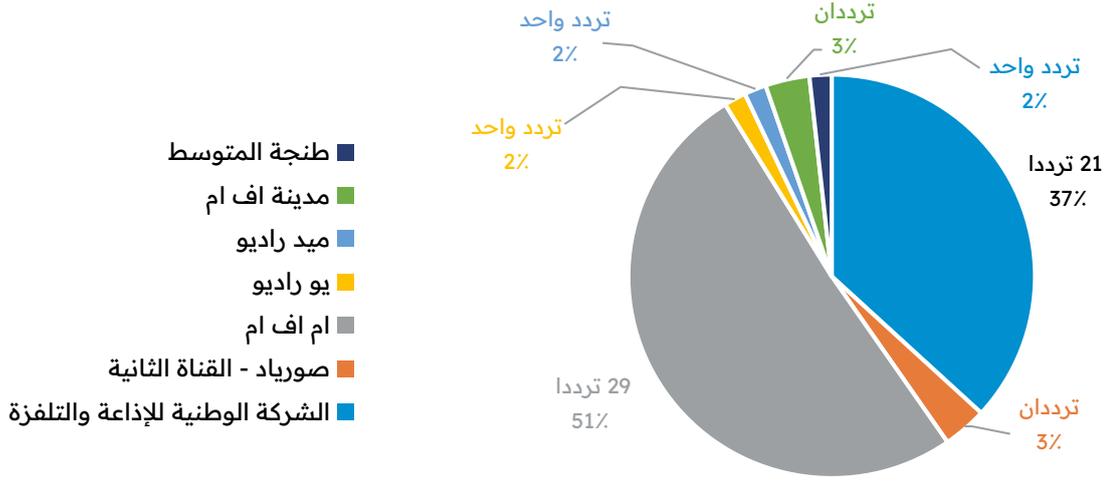


### تعيين الترددات

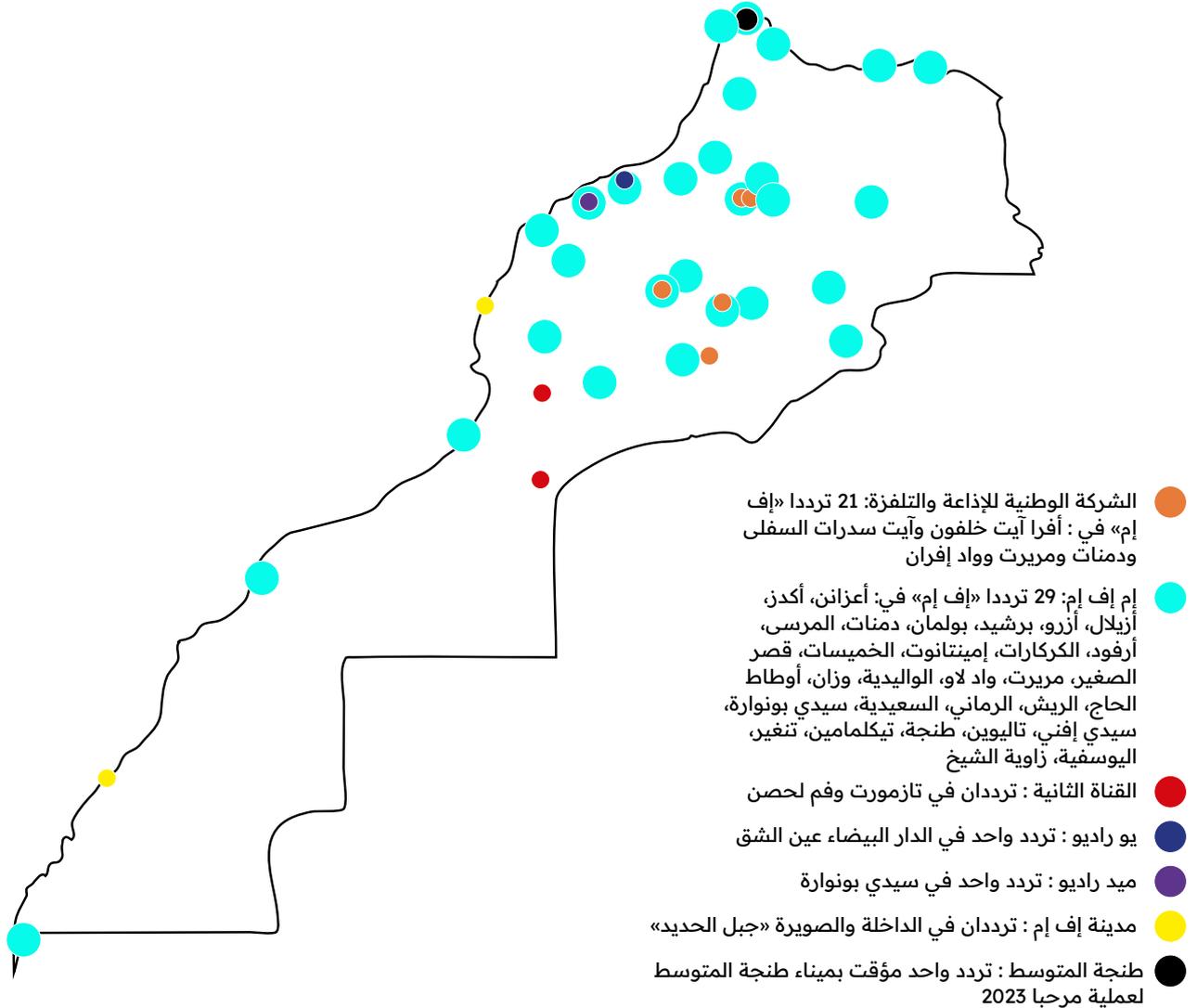
#### البث الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم»

خلال سنة 2023، عين المجلس الأعلى ما مجموعه ست وخمسين (56) ترددا إذاعيا لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة و«صورياد- القناة الثانية» و«إم إف إم» و«يو راديو» و«ميد راديو» و«مدينة إف إم» لتوسيع نطاق التغطية الإذاعية بالتشكيل الترددي «إف إم» في 37 موقعا. كما قام المجلس الأعلى بتعيين تردد واحد في إطار إذن مؤقت ممنوح ل«طنجة المتوسط» من أجل تغطية الحملة السنوية «مرحبا 2023» الخاصة باستقبال المغاربة المقيمين بالخارج.

## توزيع الترددات المعينة للبت الإذاعي بالتشكيل الترددي «إف إم»



## الخريطة 2 : المواقع الجغرافية لمحطات البث بالتشكيل الترددي «إف إم» موضوع قرارات تعيين ترددات خلال سنة 2023



وباحتساب الترددات المعينة بقرارات من المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2023، فإن شبكة الترددات إف إم التي تبث الخدمات الإذاعية الوطنية، العمومية والخاصة، تضم ما مجموعه 1377 ترددا (1320 نهاية 2022) تعمل في 219 موقعا جغرافيا (212 موقعا حتى نهاية 2022).

## التنسيق الدولي للترددات

خلال سنة 2023، قامت الهيئة العليا بدراسة المطابقة الكهرومغناطيسية لترددات الخدمات الإذاعية والتلفزية المعروضة على المغرب من طرف دول الجوار في إطار عملية التنسيق الدولي للترددات، والتي همت:

- 872 ترددا إذاعيا «إف إم» تخص الإدارة الجزائرية؛
- 16 ترددا إذاعيا «إف إم» تخص الإدارة الإسبانية.

ترددات عرضها المغرب على دول الجوار للتنسيق		ترددات عُرضت على المغرب للتنسيق من طرف دول الجوار	
البث الإذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية (TNT)	البث الإذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية (TNT)
-	-	872	-
-	-	16	-
-	-	-	-
-	-	-	-
-	-	-	-
-	-	888	-

## المراقبة التقنية وتتبع الانتشار

خلال سنة 2023، أجرت المصالح التقنية للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري اثنتي عشرة (12) مهمة ميدانية للمراقبة والقياس في مجموعة من المناطق موزعة كالتالي:

- مهمتان ميدانيتان بمدينة أكادير ومهمة ميدانية بآسفي قصد حل مشاكل التشويش التي تسببها محطات البث الإذاعي «إف إم» والتي تؤثر على خدمة الملاحة الجوية؛
- مهمة ميدانية همت المجال الترابي لمدينة أكادير-تارودانت- ورزازات، على إثر الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز في 08 شتنبر 2023، كان الهدف منها الوقوف على الأضرار المادية المحتملة التي لحقت بمعدات البث التابعة للخدمات التلفزية والإذاعية الوطنية ومدى تأثيرها على التغطية الإذاعية إف إم والتلفزية الرقمية الأرضية (TNT) بالمنطقة؛
- مهمتان ميدانيتان تفاعلا مع شكايات المواطنين، واحدة تتعلق بغياب بث التلفزة الرقمية الأرضية والبث الإذاعي إف إم بجماعة ولاد عبو، والأخرى تتعلق بانقطاع البث الإذاعي بمدينة أفا؛
- خمس مهام ميدانية تفاعلا مع شكايات المتعهد «هيت راديو» حول التشويش الذي يطال التغطية الإذاعية للخدمة التي يقدمها بمدينة الدار البيضاء والعيون وتطوان والمتعهد «إيكوميديا» حول التشويش الذي يؤثر على تغطية راديو أطلانتيك لمدينة الرباط ونواحيها؛
- مهمة ميدانية للمراقبة والقياس على طول المحور الرابط بين مدن الرباط والقنيطرة والعرائش وطنجة والقصر الصغير والفيندق، وذلك تفاعلا مع رسالة استفسار وردت على الهيئة العليا من مواطن بخصوص التقاط برامج الإذاعة التبشيرية «Radio Adventista» التي تبث برامجها انطلاقا من محطات بث إسبانية.

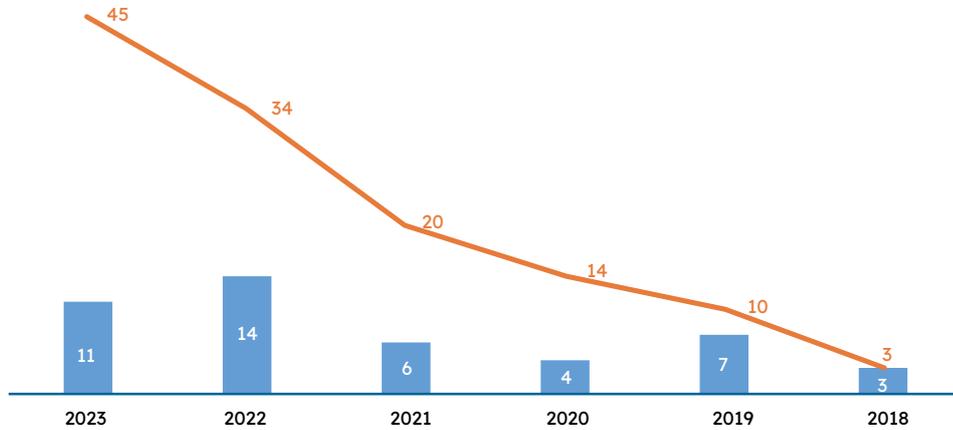


تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مهمة استطلاعية لتقييم تغطية البث السمعي البصري في المناطق المتضررة من زلزال الحوز

## ملتزمات المواطنين بشأن تعزيز التغطية الإذاعية والتلفزيونية في مختلف مناطق المملكة

في إطار التفاعل مع مختلف مكونات المجتمع، تلقت الهيئة العليا سنة 2023 ما مجموعه أحد عشر (11) ملتصا من مواطنين أو جمعيات أو مجالس منتخبة محلية، غايتها تحسين تغطية الخدمات الوطنية السمعية والبصرية في سبع (07) مناطق وهي: المضيق، بني ملال، أولاد عبو، طابا، أقا، ماسة وإغرم، مما رفع عدد الملتصمات الواردة منذ سنة 2018 إلى 45 ملتصا أودعت عبر البريد أو عبر الشبكة الإلكترونية المخصص لهذا الغرض.

### عدد الملتصمات المتعلقة بتغطية الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المتوصل بها ما بين 2018 و2023



اعتبارا للرهان السوسيوثقافي لقطاع الاتصال السمعي البصري الوطني في مغرب يعرف دينامية متعددة المجالات والأبعاد، أدرج المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري على رأس أولوياته ورش تعميم التغطية الإذاعية والتلفزيونية لتشمل المواطنين المتواجدين بالمناطق البعيدة عن المراكز الحضرية والاقتصادية الرئيسية للمملكة.

ولرفع هذا التحدي المرتبط بتعميم التغطية الإذاعية والتلفزيونية، اعتمد المجلس الأعلى مقارنة شمولية للشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي، وكذا للمتعهدين الخواص، وذلك من خلال دعوتهم إلى إدراج تغطية المناطق موضوع الملتصمات ضمن مشاريعهم المستقبلية لتوسيع شبكات البث، مع التأكيد على التزام الهيئة العليا بتوفير الموارد الهترتزية اللازمة لذلك.

في إطار هذه المقاربة، طلبت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة تخصيص ترددات إذاعية بالتشكيل الترددي إف إم لبث الخدمات الإذاعية الوطنية والجهوية التي تقدمها وذلك لتغطية مناطق تازناخت وأقا وماسة وفم الحصن وإميتانوت وميريت. كما طلبت شركة صورياد دوزيم تخصيص تردد إذاعي بالتشكيل الترددي إف إم لبث خدماتها الإذاعية راديو دوزيم على مستوى تراب فم لحصن.

وبالنسبة للقطاع الخاص:

- طلبت هيت راديو تحديد ترددات إذاعية بالتشكيل الترددي إف إم لأجل مشروع تغطية أقا واليوسفية وفم لحصن وتازناخت؛ كما طلبت تخصيص ترددات إذاعية بالتشكيل الترددي إف إم لبث إذاعة أزوان بتنغير، وكذا لبث برامجها بكل من تنغير وماسة وإميتانوت؛
- كما تقدمت شركة إذاعة البحر الأبيض المتوسط بطلب تخصيص تردد إذاعي بالتشكيل الترددي إف إم لبث إذاعة ميدي 1 بإميتانوت وأقا؛
- في حين طلبت شركة إف إم إذاعة وتلفزيون تخصيص ترددات إذاعية بالتشكيل الترددي إف إم لتوسيع تغطية شبكتها الإذاعية إلى كل من إميتانوت وتنغير وميريت وسيدي بونوارة (أولاد عبو) واوطات الحاج واليوسفية؛
- كما تقدمت شركة Audiovisuelle Internationale بدورها بطلب تخصيص ترددات إذاعية بالتشكيل الترددي إف إم لتوسيع تغطية ميد راديو إلى تنغير وماسة وإميتانوت وسيدي بونوارة (أولاد عبو).

يبين الجدول التالي مآل معالجة مختلف طلبات تعيين أو تخصيص ترددات إذاعية بالتشكيل الترددي إف إم، التي تم التوصل بها من طرف الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي والمتعهدين الخواص، لغرض تغطية المناطق التي كانت موضوع ملتزمات المواطنين لتعزيز الحضور الإذاعي ما بين سنتي 2018 و2023:

المجال الترابي	عدد الملتزمات	الخدمات الإذاعية التي تبث أو مخطط لبثها	مآل التردد الموجه لتوفير التغطية الإذاعية
أحفير	1	دراسة تحديد ترددات شاعرة قيد الإنجاز	
أقا	15	الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (أربع خدمات إذاعية وطنية)	تعيين في 21/02/2019
		هيت راديو	تخصيص
		ميدي 1	تعيين في 02/09/2021
إغرم	6	لم يتم تلقي ردود المتعهدين الخواص المعنيين بعد	
إميتانوت	1	الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الإذاعة الجهوية لأكادير)	تعيين في 10/02/2022
		ميدي 1	تعيين في 16/12/2019
		هيت راديو	تعيين في 25/03/2021
		راديو ميد	تعيين في 12/08/2021
		إذاعة إف إم	تعيين في 25/07/2023
إيموزار مرموشة	1	لم يتم تلقي ردود المتعهدين الخواص المعنيين بعد	

مآل التردد الموجه لتوفير التغطية الإذاعية	الخدمات الإذاعية التي تبث أو مخطط لبثها	عدد الملتزمات	المجال الترابي
تعيين في 25/03/2021	هيت راديو	6	ماسة
تعيين في 15/03/2019	الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (أربع خدمات إذاعية وطنية)		
تعيين في 12/08/2021	راديو ميد		
تعيين في 24/03/2023	الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (أربع خدمات إذاعية وطنية والإذاعة الجهوية لمكناس)	1	مريرت
تعيين في 25/07/2023	إذاعة إم إف إم		
تعيين في 25/07/2023	راديو ميد (سيدي بنوارة)	1	أولاد عبو (الموقع بالقرب من محطة البث الواقعة بسيدي بنوارة)
تعيين في 25/07/2023	إذاعة إم إف إم (سيدي بنوارة)		
تعيين في 25/07/2023	إذاعة إم إف إم	1	اوطات الحاج
لم يتم تلقي ردود المتعهدين الخواص المعنيين بعد		1	تامنارت و آيت و ابلي
تعيين في 22/10/2020	الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (أربع خدمات إذاعية وطنية)	1	تازناخت
تخصيص	هيت راديو		
تعيين في 22/10/2020	راديو أزوان	1	تنغير
تعيين في 22/10/2020	هيت راديو		
تعيين في 17/12/2020	راديو ميد		
تعيين في 25/07/2023	إذاعة إم إف إم		
لم يتم تلقي ردود المتعهدين الخواص المعنيين بعد		1	تنجداد
تعيين في 25/07/2023	إذاعة إم إف إم	1	اليوسفية
تخصيص	هيت راديو		
تعيين في 15/03/2019	الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (أربع خدمات إذاعية وطنية)	3	فم الحصن
تعيين في 16/10/2023	راديو دوزيم		
تخصيص	هيت راديو		

## 2.1 تتبع وتحليل التغطية الإعلامية للأحداث الهامة

علاوة على الرصد المنتظم للمحتوى الإعلامي الذي تبثه الخدمات الإذاعية والتلفزيونية لضمان الامتثال للمبادئ والقواعد المؤطرة للاتصال السمعي البصري، تتبّع الهيئة العليا باستمرار التغطية الإعلامية المخصصة للقضايا المجتمعية أو للأحداث الهامة، وتحلل الممارسات والتفاعلات الإعلامية إزاءها، مما يتيح رصد التطور في تملك المعايير والممارسات المهنية الفضلى من قبل متعهدي الاتصال السمعي البصري.

### تقرير حول خطاب العنف في المضامين السمعية البصرية الرياضية



يعد الإعلام الرياضي من أبرز أصناف الإعلام ذات التأثير الجماهيري الواسع؛ حيث يعمل على تقديم الأخبار والمستجدات الرياضية وشرح وتفسير القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بغاية نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي. من هذا المنطلق واستحضارا لما يسجل من تصاعد لحالات العنف في الملاعب الرياضية المغربية، أعدت مجموعة العمل، برئاسة السيدة فاطمة البارودي والسيد جعفر كنسوسي، عضوي المجلس الأعلى، تقريرا حول موضوع «العنف في الملاعب الرياضية، أي مسؤولية للإعلام السمعي البصري؟»؛ بعدما أصبحت هذه الظاهرة تؤرق المجتمع لما تشكله من تهديدات على حياة الأفراد وممتلكاتهم وحرّياتهم. اعتمدت مجموعة العمل على تقنية المجموعات البؤرية (focus group) من أجل مقارنة الموضوع عبر المعنيين المباشرين، والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة لشخصيات من خلفيات وخبرات مختلفة لمناقشة موضوع العنف في الملاعب الرياضية وتيسير فهم أفضل لهذه الإشكالية وكذا تسليط الضوء على منهجية تعامل الإعلام معها. وقد خلص هذا الورش إلى تسليط الضوء على

بعض مظاهر إسهام المحتويات والممارسات الإعلامية في تكريس خطاب العنف داخل الملاعب، وبالموازاة مع ذلك، على بعض الممارسات الإعلامية الفضلى في مجال محاربة وتجنب هذا النوع من الخطابات.

### التغطية الإعلامية لزلزال الحوز

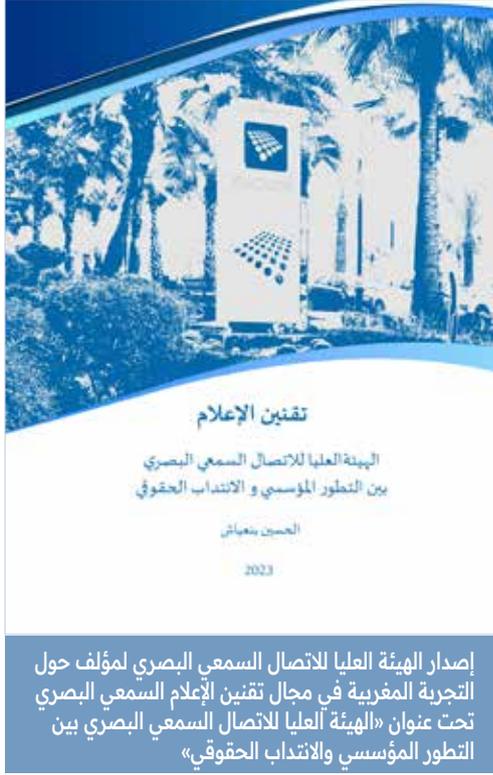
فور وقوع الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز يوم الجمعة 8 شتنبر 2023، شرعت الهيئة العليا في تتبع، في الآن ذاته، تعبئة 21 محطة إذاعية و5 قنوات تلفزيونية أثناء هذه الأزمة، وكذا خصائص المضامين الإذاعية والتلفزيونية المخصصة لجل أبعاد هذا الحدث المأساوي.

وتبين من خلال هذا التتبع أن المحطات الإذاعية والتلفزيونية:

- قامت بتكييف برمجتها العامة بفعالية وتجنيد موارد بشرية ولوجستية استثنائية؛
- شاركت بفعالية في مواجهة الأخبار الزائفة والصور المضللة من خلال توفير معلومات موثوقة للمواطنين؛
- ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز قيم التضامن والتعايش والوحدة الوطنية.

وقد نشر المجلس الأعلى بيانا يشمل تفاصيل المخرجات التي تم رصدها بهذا الخصوص على الموقع الإلكتروني الخاص بالهيئة العليا.

## كتاب تقنين الإعلام السمعي البصري بالمغرب تحت عنوان «تقنين الإعلام: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بين التطور المؤسسي والانتداب الحقوقي»



أصدرت الهيئة العليا مؤلفا حول تقنين الإعلام السمعي البصري بالمغرب تحت عنوان «تقنين الإعلام: الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بين التطور المؤسسي والانتداب الحقوقي»، لمؤلفه الأستاذ الحسين بنعياش.

الكتاب يسلط الضوء على التطور المؤسسي للهيئة العليا على مدى 20 عاما منذ إحداثها، مرورا بارتقائها الدستوري، وصولا إلى وضع إطارها القانوني الجديد كمكن للمشهد السمعي البصري الوطني. كما يبرز دورها كفاعل في التغيير وفي تطوير الممارسة الديمقراطية وإشاعة ثقافة حقوق الإنسان.

يضم هذا المؤلف ثمانية فصول يتناول فيها الكاتب قطاع الإذاعة والتلفزيون من الاحتكار الى التحرير، التقنين كاختيار لتدبير تحرير الاعلام السمعي البصري، علاقات الهيئة العليا بمحيطها الدستوري، قراءة في منجز الهيئة العليا، التأطير القانوني والمعياري للتنوع والتعددية، الأخلاقيات وحقوق الأغيار في الاتصال السمعي البصري، الاشهار والرعاية وتكريس الحق في الصحة في الخدمات السمعية البصرية.

## المعالجة الإعلامية لحادث سقوط الطفل ريان في بئر بإقليم شفشاون



أصدرت الهيئة العليا يوم 20 يناير 2023 تقريرا يرصد أوجه وخصائص المعالجة الإعلامية التي أفردتها الخدمات السمعية البصرية، العمومية والخاصة، لحادث سقوط «الطفل ريان» في بئر ضواحي مدينة شفشاون ومحاولات إنقاذه شهر فبراير 2022. يبنى التقرير على رصد وتتبع دقيق وشامل لمجموع البرامج التي واكبت الحادث على مدى 10 أيام على 24 خدمة إذاعية وتلفزية، بهدف الوقوف على الخصائص الكمية والنوعية للمعالجة الإعلامية التي اعتمدها وتقاسم نتائجها ومعطياتها، تعزيزا لليقظة المهنية ودعمًا للممارسات الفضلى بخصوص المواكبة الإعلامية لوقائع مماثلة تستأثر بالمتابعة الواسعة. وقد سجل التقرير اعتماد الإذاعات والقنوات التلفزية في استقاء معلوماتها بشأن مستجدات وتطورات عملية الإنقاذ، بالأساس على ممثلي السلطات العمومية المتواجدين في منطقة الحادث. كما سجل التقرير تقييد الإذاعات والقنوات التلفزية عموما بضوابط الأخلاقيات المهنية، لاسيما تلك المرتبطة بالحق في الصورة واحترام الكرامة الإنسانية وحماية الجمهور الناشئ، فضلا عن رصد مجهودها في محاربة وتفكيك الأخبار الزائفة ذات الصلة بالحادث، مع حرصها على النأي عن اعتماد الإثارة والمبالغة في معالجتها الإعلامية للواقعة.

# 3.1 المساهمة في الاستراتيجيات والأنشطة القطاعية للسياسات العمومية

## الخطة الحكومية للمساواة

تشارك الهيئة العليا فعليا في الخطة الحكومية للمساواة (2023-2026) إلى جانب مؤسسات وقطاعات وزارية وطنية أخرى.

في هذا الإطار، أطلقت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، بالشراكة مع كافة الأطراف المعنية، ضمنها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، مسلسل إعداد الخطة الحكومية للمساواة (2023-2026).

ترتكز الخطة الحكومية على ثلاثة محاور استراتيجية أساسية والتي تتكون من ثلاثة برامج:

▪ **المحور الأول** : التمكين والقيادة / البرنامج الخاص بـ «التمكين الاقتصادي والقيادة»؛

▪ **المحور الثاني** : الحماية والرفاهية / البرنامج المتعلق بـ «الوقاية والحماية: بيئة خالية من العنف ضد النساء»؛

▪ **المحور الثالث** : الحقوق والقيم / البرنامج الخاص بـ «تعزيز الحقوق ومكافحة التمييز والصور النمطية».

تدرج مشاركة الهيئة العليا من أجل تنفيذ هذه الخطة الحكومية في إطار الانتداب القانوني المنوط بها في مجال الإسهام في تعزيز ثقافة المساواة والمناصفة. من خلال مشاركتها في هذا النوع من الديناميات البيقطاعية، تُسهّم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في مسار التقائية الجهود الجماعية.

وجدير بالذكر أن الهيئة العليا لا تتلقى أي موارد مالية في إطار هذا البرنامج، بل هي طرف مشارك بصفقتها :

▪ حاملة لمؤشر يتعلق بوضعية مكافحة الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي: معيار 5.36 (القياس الفصلي لنسبة حضور النساء حسب الفئة المهنية والمنطقة الجغرافية في البرامج الإخبارية في وسائل الإعلام السمعية البصرية المقننة) من المحور الأول للبرنامج (التمكين الاقتصادي والقيادة)؛

▪ منتجة لدورة تدريبية مفتوحة على الإنترنت (MOOC) حول الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي في وسائل الإعلام السمعية البصرية: معيار M1.12 (التوعية وتعزيز قدرات المهنيين الإعلاميين وصناع القرار حول مكافحة الصور النمطية الجنسانية) من المحور الثالث (تعزيز الحقوق ومكافحة التمييز والصور النمطية).

## تقرير المملكة المغربية في إطار الدورة السابعة والستين للجنة وضع المرأة

ساهمت الهيئة العليا شهر يناير 2023 في تقرير المملكة المغربية الذي تم إنجازه في إطار المشاركة في الدورة السابعة والستين للجنة وضع المرأة.

في هذا الإطار، أعطت وزارة التضامن، بشراكة مع قطاعات وزارية ومؤسسات وطنية، ضمنها الهيئة العليا، الانطلاقة لإعداد التقرير الوطني حول الجهود المبذولة من قبل المملكة بشأن موضوع الدورة السابعة والستين للجنة وضع المرأة، وهو «الابتكار والتغيير التكنولوجي، التعليم في العصر الرقمي، من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات».

وقد قامت الهيئة العليا بإعداد مذكرة تعرض فيها جميع إنجازاتها المتعلقة بالرقمنة والإعلام الرقمي.

## الحملة الأومية لمناهضة العنف ضد النساء



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في الحملة الأومية لمناهضة العنف ضد النساء

شاركت الهيئة العليا في حملة «16 يوماً من النضال لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات» التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة تحت شعار «اتحدوا! استثمروا لمنع العنف ضد النساء والفتيات».

وتجسد تعبئة الهيئة العليا في هذه الحملة الأومية انخراطها الدائم في دعم المساواة المواطنة في إطار المهام القانونية والمؤسسية المنوطة بها في مجال تعزيز ثقافة المساواة والمناصفة ومكافحة جميع أشكال التمييز والصور النمطية التي تمس بكرامة النساء. شاركت الهيئة العليا في هذه الحملة من خلال المساهمة في جل الفعاليات الكبرى التي نظمتها الأمم المتحدة بالتعاون مع الهيئات العمومية وجمعيات المجتمع المدني عبر عرض الرسائل والبيانات الخاصة بالحملة المتعلقة بمختلف أشكال العنف وآثاره على النساء، وإضاءة بناية المؤسسة والدعامات التواصلية باللون البرتقالي رمز هذه الحملة الدولية.

### بحث حول ولوج واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأسر والأفراد 2023

أجرت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، بالتعاون مع عدة مؤسسات عمومية ضمنها الهيئة العليا، البحث السنوي من أجل استخلاص البيانات ومؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأسر والأفراد بالمغرب.

وشمل هذا البحث الميداني لسنة 2023، 5760 أسرة و5760 فرداً موزعين على مختلف مناطق المملكة طيلة الفصل الأول من سنة 2024. عرف هذا البحث تعبئة فريق تقني من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري خلال مرحلتي الإعداد والتنفيذ.

سجل البحث تحسناً في غالبية المؤشرات المتعلقة باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المغرب، وخاصة تلك المتعلقة باستخدامات الفئات الشابة؛ إذ أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع المغربي.

## مشروع «مبادرة الثقافة الرقمية/حماية الأطفال من مخاطر الأنترنيت»

تعتبر الهيئة العليا عضوا فاعلا في مشروع « مبادرة الثقافة الرقمية/حماية الأطفال من مخاطر الأنترنيت» التي أعطت انطلاقتها وكالة التنمية الرقمية، إلى جانب 10 مؤسسات عمومية أخرى. يهدف هذا المشروع إلى تعزيز ونشر ثقافة التعليم الرقمي بين الجمهور عامة، وبين ثلاث فئات محددة: الأطفال، الآباء، والمعلمين. تشغل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مقعداً في اللجنة الوطنية لتنسيق المشروع، والتي تشرف بشكل خاص على إنتاج أدوات التعليم الرقمي.

والجدير بالذكر أنه تم الإعلان عن إعطاء انطلاقة عمل منصة «حماية رقمية» مع نهاية سنة 2021، وهي إحدى المخرجات الرئيسية للمشروع. وتعتبر هذه المنصة الوطنية فضاءً للمعلومات والتوعية متعلقاً بالثقافة الرقمية ومُتاحاً باللغتين العربية والفرنسية.



الهيئة العليا تنضم إلى حملة «مبادرة الثقافة الرقمية/ حماية الأطفال عبر الإنترنت» بمبادرة وإشراف من وكالة التنمية الرقمية

خلال سنة 2023، عقدت اللجنة الوطنية التنسيقية للمشروع عدة اجتماعات عمل من أجل عرض إنجازاتها السابقة وتعزيزها. وقد انبثقت عنها مبادرات جديدة:

- تنظيم ورشات تدريبية (1500 طفل، 80 معلماً، 340 مشرفاً على المخيمات الصيفية و130 عضواً من مختلف الجهات المستهدفة)؛
- التحضير لحملة إعلامية عبر التلفزة والإذاعة؛
- إطلاق حملة الاتصال الرقمي؛
- إنشاء شراكة بين الاتحاد الدولي للاتصالات ووكالة التنمية الرقمية تركز على تعزيز القدرات كتنظيم المؤتمر الدولي «منطقة عربية قابلة للنفاذ الرقمي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع» (الرباط، 28-30 نونبر 2023).

## ندوة «الإعلام صديق النساء: من أجل صورة إيجابية وغير نمطية»

نظمت وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، بالشراكة مع سفارة الأردن في المغرب، مؤتمراً بالرباط تحت عنوان «الإعلام صديق للنساء: من أجل صورة إيجابية وغير نمطية». من أهداف هذا المؤتمر، الذي حضرته وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، وسفيرة المملكة الأردنية الهاشمية، والكاتب العام لوزارة الشباب والثقافة والاتصال، بالإضافة إلى ممثلين عن هيئات الحكامة وجمعيات المجتمع المدني، تعزيز حقوق المرأة وتحسين وضعها وفقاً للتوجيهات الملكية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والبرنامج الحكومي 2021-2026.

خلال المؤتمر، تمت مناقشة المعالجة الإعلامية للصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي والعنف ضد النساء. كما سلطت مداخلة الهيئة العليا الضوء على الدور المحوري الذي تقوم به في مجال تعزيز ثقافة المساواة ومكافحة جميع أشكال التمييز القائمة على النوع، وكذلك نشر دليل «من أجل إعلام متحرر من الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي».

## لقاءات وندوات دولية وطنية متعلقة بالأشخاص في وضعية إعاقة

بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص في وضعية إعاقة، الذي يتم الاحتفال به يوم 3 دجنبر من كل سنة، عُقد لقاء بعنوان «الإعاقة وحقوق الإنسان، أي إسهام للإعلام؟» وذلك يوم الثلاثاء 5 دجنبر 2023 في الرباط، بمبادرة من اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالرباط-سلا-القنيطرة، وبشراكة مع المعهد العالي للإعلام والاتصال، والمجلس الوطني للصحافة، والهيئة العليا، والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة.

كما شاركت الهيئة العليا يوم 3 دجنبر 2023 في أنشطة الدورة السادسة عشرة من المهرجان الدولي للأشخاص في وضعية إعاقة. كما حضرت جلسة النقاش وحفل الافتتاح المنظمين على هامش هذه الدورة من المهرجان، المخصصة للفيلم الوثائقي والإعاقة.

## ورشة تدريب تقنية لفائدة مسؤولي البيانات المفتوحة في الهيئات والمؤسسات العمومية

شاركت الهيئة العليا في الورشة التدريبية التقنية لفائدة مسؤولي البيانات المفتوحة في الهيئات والمؤسسات العمومية.

تهدف هذه الورشة المنظمة من طرف وكالة التنمية الرقمية، إلى تعزيز الشفافية وانفتاح الإدارة العمومية من خلال تعزيز البيانات المفتوحة. يندرج هذا المجهود في إطار خطة عمل تشرف عليها اللجنة الوطنية لتوجيه البيانات المفتوحة، والتي تهدف إلى تحسين الوصول إلى المعطيات العمومية واستغلالها لأغراض التحديث الإداري، والابتكار الاقتصادي، وصياغة سياسات عمومية أكثر وضوحا.

تضمنت الأهداف الرئيسية لهذه الورشة تعزيز مبادئ البيانات المفتوحة، تقوية المهارات التقنية اللازمة لاستغلال أفضل للبيانات، وتبسيط الجوانب التقنية المتعلقة بالبيانات المفتوحة لتسهيل تعريف واستخدام أفضل لها.

## المعرض الدولي للنشر والكتاب



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تشارك في الدورة 28 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط

شاركت الهيئة العليا في المعرض الدولي للنشر والكتاب، حيث خصصت رواقا تواصليا لتقديم المهام والمساطر والإجراءات المتعلقة بتقنين الإعلام ودوره في خدمة المجتمع والنهوض بحقوق المواطنين مستخدمي وسائل الإعلام.

قدم أطر من الهيئة العليا، طيلة المدة المخصصة للمعرض، عروضاً وتوضيحات حول المواضيع الرئيسية لأجندة هيئة التقنين: حماية الجمهور الناشئ، الحق في الولوج إلى الخبر، محاربة خطاب العنف والكراهية، الدراية الإعلامية، إلخ.

جرى تجهيز الرواق بشاشة تفاعلية

ولوحات إخبارية لتزويد زوار المعرض، ولا سيما التلاميذ والشباب، بالعديد من الشروحات لتمكينهم من الاطلاع على مختلف مكونات المشهد السمعي البصري الوطني، وكذا الاختصاصات المنوطة بالهيئة العليا فيما يتعلق بضمان تعددية الخدمات السمعية البصرية والمنافسة الحرة في القطاع.

# 4.1 التعاون الدولي

## 1.4.1 التعاون متعدد الأطراف

خلال سنة 2023، واصلت الهيئة العليا انخراطها القوي ضمن مختلف شبكات ومنتديات التعاون الإقليمية والدولية لهيئات تقنين وسائل الإعلام التي تنتمي إليها.

حرصت الهيئة العليا على الالتزام الكامل بمسؤولياتها كرئيسة لشبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال (RIARC) للفترة (2023-2024)، لم يثنها عن مواصلة الوفاء بباقي التزاماتها داخل الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام (REFRAM)، وشبكة هيئات التقنين المتوسطة (RIRM)، والشبكة الإيبيرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري (PRAI)، أو عضويتها في المرصد الأوروبي للسمعي البصري التابع لمجلس أوروبا.

كما عملت الهيئة العليا على تعزيز علاقتها مع شبكة هيئات تقنين السمعي البصري للدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا (UEMOA).

### شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال

بصفتهما الرئيس الحالي لشبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال (RIARC)، والتي تضم 37 هيئة تقنين من القارة، واصلت الهيئة العليا طيلة السنة التنسيق والتشاور مع نائب رئيس الشبكة، المنصب الذي تتولاه الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في كوت ديفوار، ومع الأمانة التنفيذية للشبكة التي تتولاها بشكل دائم الهيئة العليا للسمعي البصري والاتصال (HAAC) بالبنين، وذلك بهدف تنفيذ مختلف الأنشطة المدرجة في خطة عمل الشبكة للفترة 2023-2024.

تم تدشين خارطة الطريق للفترة 2023-2024 من قبل الهيئة العليا بمدينة فاس يومي 27 و28 أبريل خلال مؤتمر دولي تحت شعار «من أجل تقنين اشتمالي ومحترم للأخلاقيات في الفضاء الرقمي: حوار بين هيئات تقنين الإعلام في إفريقيا والمنصات الرقمية العالمية». عرف هذا اللقاء الأول من نوعه بين مؤسسات التقنين الإفريقية والمنصات الرقمية العالمية مثل ميتا وتيك توك، مشاركة حوالي عشرين دولة أفريقية ناطقة بالفرنسية والإنجليزية والبرتغالية والعربية.



اجتماع هيئات تقنين الإعلام لعشرين بلدا إفريقيا فاس في أول حوار مع المنصات الرقمية الشمولية من تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

وتكملة لسيرورة هذا الحوار الرائد، شاركت الهيئة العليا في المنتدى الدولي الذي نظمه المجلس الوطني للاتصال (CNC) في الكامبيرون يومي 8 و9 نونبر في ياوندي، تحت شعار «تقنين شبكات التواصل الاجتماعي: أي تعاون بين هيئات تقنين الإعلام الإفريقية والمنصات الرقمية الشمولية؟». بهذه المناسبة، أكدت رئيسة الهيئة العليا، بصفتها الرئيسة الحالية لشبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، على أهمية إضفاء الطابع المؤسسي على الحوار بين مؤسسات تقنين الإعلام الإفريقية والمنصات الرقمية العالمية، على غرار ما يتم في مناطق أخرى من العالم، كما دعت إلى تحميل كل الأطراف المعنية المسؤولية الذاتية، بما فيها السلطات العمومية والمواطنين مستخدمي وسائل الإعلام.



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المنتدى الدولي المنظم بياوندي من طرف المجلس الوطني للاتصال بالكامبيرون حول تقنين منصات التواصل الاجتماعي في أفريقيا



السيدة لطيفة أخرباش، رئيسة شبكة الهيئات الإفريقية لتقنين الاتصال، في مهمة ملاحظة للحملة الإعلامية للانتخابات التشريعية بالبنين

في وقت سابق من هذه السنة، شاركت رئيسة الهيئة العليا من 5 إلى 8 يناير في كوتونو، بصفتها رئيسة الشبكة الإفريقية كذلك، في مهمة ملاحظة واطلاع تهم التغطية الإعلامية للانتخابات التشريعية المنظمة بالبنين، جرت تحت رعاية الهيئة العليا للسمعي البصري والاتصال. الغاية من هذه المهمة التي شهدت تعبئة قوية على مستوى المنطقة الغربية لإفريقيا (حيث شارك رؤساء هيئات التقنين من

بوركيينا فاسو، وكوت ديفوار، وغينيا، ومالي، والنيجر، والسنغال، وتوغو)، تعزيز دور هيئات التقنين في الترويج لتواصل انتخابي منصف وشفاف، مما يساهم في دعم السير الديمقراطي للمجتمعات الإفريقية، وهو ما سعت من أجله الرئاسة المغربية للشبكة الإفريقية.



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المؤتمر الدولي للشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام بنيامي

## الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام

في إطار أنشطة الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين وسائل الإعلام، شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في الندوة الدولية التي نظمها المجلس الأعلى للإعلام في النيجر يومي 12 و13 فبراير في نيامي، تحت عنوان «الإطار القانوني لتقنين المحتوى الرقمي». وقد شكلت الندوة الموضوعاتية أبرز ما يميز هذا المؤتمر، حيث أتيحت للمشاركين الفرصة لتبادل وجهات النظر حول التحديات المتعلقة بملاءمة التقنين مع التحولات الرقمية الحديثة.

خلال هذا اللقاء، دعت رئيسة الهيئة العليا إلى تعزيز التربية على المواطنة الرقمية بالقارة الإفريقية، والتوعية بتحدياتها، وتنفيذ سياسات عمومية حقيقية في هذا المجال. وجدير بالذكر أن رئيس جمهورية النيجر، فخامة السيد محمد بازوم، كان قد استقبل رؤساء الوفود الحاضرين في نيامي.



استقبال رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري من طرف السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية

كما شاركت الهيئة العليا يومي 16 و17 نونبر بنواكشوط في أشغال الندوة الدولية التي نظمتها الهيئة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بموريتانيا تحت عنوان «الإعلام السمعي البصري في زمن الرقمي: مكاسب وتحديات». خلال مداخلتها، ذكرت رئيسة الهيئة العليا المغربية بأن تطوير العرض السمعي البصري الوطني ومعه إعلام القرب، قضية ذات أهمية بالغة بالنسبة للمجتمعات الإفريقية، مقدمة مثال التطور الذي تعرفه الصناعات الثقافية والإبداعية على مستوى القارة. من جهة أخرى، وفي كلمتها باسم الهيئات الأعضاء بالشبكة الإفريقية، ألقته خلال الاستقبال الذي نظمه رئيس جمهورية موريتانيا، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، سلطت رئيسة الهيئة العليا الضوء على تعبئة هيئات التقنين الإفريقية لضمان حق المواطن في الوصول إلى المعلومة وحرية التعبير وكذا حماية المجتمعات من التضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة، فضلا عن المضامين التي تعيق التماسك الاجتماعي والتي ساهم التحول الرقمي لوسائل الإعلام والاتصال في تفاقمها داخل الفضاء الإعلامي العمومي.



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المؤتمر الدولي المنظم بنواكشوط من طرف الهيئة العليا للصحافة والسمعيات البصرية الموريتانية حول موضوع: «القطاع السمعي البصري في العصر الرقمي: المكاسب والتحديات»

## شبكة هيئات التقنين المتوسطة

بصفتها عضوا بالأمانة التنفيذية لشبكة هيئات التقنين المتوسطة إلى جانب هيئة تقنين الاتصال السمعي البصري والرقمي بفرنسا، ساهمت الهيئة العليا بشكل استباقي على مدار السنة في عمل الشبكة وتنسيق أنشطتها، وهي الشبكة التي ترأسها سنة 2023 هيئة الإعلام الإلكتروني الكرواتية (AEM).

كما شاركت الهيئة العليا في الاجتماعات النظامية لشبكة هيئات التقنين المتوسطة، ضمنها اجتماع اللجنة التقنية الذي عُقد يوم 15 يونيو في تيرانا بدعوة من هيئة الإعلام السمعي البصري (AMA) في ألبانيا التي تشغل منصب نائب رئيس الشبكة، بالإضافة إلى الاجتماع العام الثاني والعشرين الذي عُقد يومي 28-29 شتنبر في تيرانا والذي شهد انتخاب لجنة التلفزيون والإذاعة (CTR) في أرمينيا لمنصب نائب الرئيس الجديد للشبكة.

كما شاركت الهيئة العليا عبر تقنية المناظرة المرئية عن بعد في مختلف اجتماعات مجموعتي العمل الموضوعاتيتين التابعتين لشبكة هيئات التقنين المتوسطة التي هي عضو بهما، وهما مجموعتا العمل «النوع والإعلام» و«الدراية الإعلامية».

## الشبكة الإيبيرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري

شاركت الهيئة العليا يوم 23 مارس عبر تقنية المناظرة المرئية عن بعد في الجمع العام الاستثنائي للشبكة الإيبيرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري، التي تعتبر عضوا مراقبا بها.

جرى خلال هذا الاجتماع، الذي نظمه المجلس السمعي البصري الكتالوني (CAC) رئيس الشبكة، والمجلس الوطني للتلفزيون (CNTV) في شيلي، نائب الرئيس، المصادقة على النظام الأساسي الجديد للشبكة واعتماد الخطة الاستراتيجية للفترة 2023-2024.

وجدير بالذكر أن الهيئة العليا هي عضو في مجموعتي العمل الموضوعاتيتين التابعتين للشبكة وهما «التربية على وسائل الإعلام والمعلومة» و«الصور النمطية المبنية على النوع والمساواة بين الجنسين»، حيث تشارك بانتظام في أشغالهما.



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في الدورة التاسعة والستين لاجتماع المجلس التنفيذي للمرصد الأوروبي للسمعي البصري

## المرصد الأوروبي للسمعي البصري

شاركت الهيئة العليا التي تمثل المغرب في المرصد الأوروبي للسمعي البصري في الاجتماعين التاسع والستين والسبعين للمجلس التنفيذي، اللذين عقدا على التوالي يومي 7 يونيو في لشبونة و16 نونبر في ستراسبورغ.

كما شاركت الهيئة في الاجتماعين الحادي والسبعين والثاني والسبعين لمكتب المجلس التنفيذي، باعتبارها عضوا دائما به منذ سنة 2017، اللذين عقدا على التوالي يومي 10 ماي و12 أكتوبر.

يعمل المرصد الأوروبي للسمعي البصري، وهو هيئة تابعة لمجلس أوروبا تضم في عضويتها 40 دولة، ويُعد المغرب العضو غير الأوروبي الوحيد فيها منذ سنة 2013، على تجميع وتتبع البيانات القانونية والاقتصادية لصناعة المحتوى السمعي البصري في أوروبا. وقد تولت الهيئة العليا رئاسة المرصد خلال سنة 2020.

## شبكة هيئات التقنين للدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في الندوة الدولية المنظمة بأبيدجان من طرف الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري الإفريقية حول «تقنين المنصات الرقمية في إفريقيا»

بدعوة من الهيئة العليا في الكوت ديفوار، شاركت الهيئة العليا في الندوة الدولية التي عُقدت في أبيدجان يومي 7 و8 يونيو 2023 تحت عنوان «ما هي المقاربة المشتركة لهيئات تقنين الاتصال السمعي البصري في الدول الأعضاء بالمجموعة الاقتصادية والنقدية لغرب إفريقيا وغينيا تجاه المنصات الرقمية؟».

متحدثة بصفتها الرئيس الحالي للشبكة الإفريقية، دعت رئيسة الهيئة العليا بهذه المناسبة إلى الحفاظ على السيادة الثقافية والإعلامية وتطوير

الإبداع السمعي البصري والسينمائي الإفريقي. كما أكدت على مسؤولية المنصات الرقمية الكبرى في دعم الصناعات الثقافية والإعلامية والإبداعية المحلية بجميع تنوعاتها.

### مشروع «IT HACA»

شاركت الهيئة العليا في اللقاءات التي نظمتها (ITHACA) والمتعلقة بحفظ الأرشيفات وروايات المهاجرين، وكذلك تحليل هذه الروايات. يتيح المشروع للباحثين والممارسين وصناع القرار والمهاجرين فرصة العمل انطلاقاً من قاعدة بيانات رقمية تحتوي على الروايات والوثائق والمصادر الأرشيفية، بالإضافة إلى تنظيم تدريبات وإنتاج دورات مفتوحة على الإنترنت (MOOCs) فضلاً عن توفير مواد تعليمية حول روايات الهجرة وتجارب المهاجرين المحتملين بهدف توفير آليات لفهم عملية جمع الروايات واستهداف جميع الجهات الفاعلة المعنية بتدفقات الهجرة.

يسعى هذا المشروع الدولي الذي يضم 18 دولة و11 شريكاً، إلى تجميع رؤى وتحليل الفاعلين الجمعيين والأكاديميين والسياسيين حول الهجرة، من أجل تعديد القصص والآراء خدمةً لفهم أفضل لظواهر الهجرة.

يتم تمويل هذا المشروع من قبل الاتحاد الأوروبي. تضم الاجتماعات المختلفة التي يتم تنظيمها مجموعة واسعة من المشاركين، حيث تشكل جسراً بين الجهات الفاعلة المؤسسية والجمعيات وفضاء البحث الأكاديمي.

في هذا الإطار، شاركت الهيئة العليا في مجلس السياسات العمومية «كيف يمكن فتح حوار بين البحث والسياسات العمومية المتعلقة بالهجرة؟»، التي نظمتها جامعة الأخوين في إفران بالتعاون مع المجلس التنفيذي لتجمع دول الساحل والصحراء. الغاية من هذا اللقاء بناء فضاء لتبادل التجارب والتحليل حول جمع البيانات، سواء على المستوى الوطني أو المحلي، خدمةً لمسارات اتخاذ القرار السياسي المتعلقة بالهجرة في سياقنا الوطني المغربي.

وقد تمت دعوة الهيئة العليا للمساهمة في إثراء الاستنتاجات والتحليلات، على غرار باقي المشاركين الآخرين (جمعيات المهاجرين، جمعيات الصحة، منظمات الدفاع عن حقوق المهاجرين، باحثون، منظمات حكومية دولية...) خلال اجتماعات مجموعات العمل، وتقديم توضيحات تتعلق بالمتطلبات المؤسسية وأيضاً بدور وسائل الإعلام في تمثيل المهاجرين وروايات الهجرة.

## 2.4.1 التعاون الثنائي

على مستوى التعاون الثنائي، واصلت الهيئة العليا خلال سنة 2023 جهودها لتنويع شراكاتها الثنائية، من جهة، وتعزيز وتعميق وتقوية الشراكات القائمة، خاصة مع هيئات التقنين الإفريقية مما ينسجم واختيارها الاستراتيجي وطموحها في الانخراط أكثر فأكثر في تعزيز نجاعة واستقلالية هيئات تقنين الإعلام الإفريقية، من جهة أخرى.

توجت هذه الجهود على الساحة القارية بتوشيح رئيسة الهيئة العليا بوسام الاستحقاق للاتصال من درجة قائد في الكوت ديفوار، باسم رئيس الجمهورية الإفوارية فخامة السيد الحسن درمان واتارا، يوم 13 مارس بالعاصمة أبيدجان، وذلك اعترافاً بتميز روابط التعاون التي تجمع بين الهيئة العليا ونظيرتها الإفوارية.



توشيح رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بوسام الاستحقاق للاتصال من درجة قائد، باسم رئيس جمهورية الكوت ديفوار

وتمهيداً لحفل الافتتاح الرسمي للمركز الجديد لتتبع البرامج التابع للمجلس الوطني للصحافة والإعلام السمعي البصري (CNPA) في اتحاد جزر القمر، المزود بالنظام المعلوماتي الخاص برصد وتتبع المضامين السمعية البصرية الذي طورته الهيئة العليا المغربية «HMS»، استقبل رئيس اتحاد جزر القمر والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، فخامة السيد غزالي عثمانى يوم 3 أكتوبر رئيسة الهيئة العليا.



افتتاح مركز لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية بمقر المجلس الوطني للصحافة والإعلام السمعي البصري لاتحاد جزر القمر بموروني بدعم من الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



استقبال رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري من طرف السيد غزالي عثمانى، رئيس اتحاد جزر القمر ورئيس الاتحاد الإفريقي لسنة 2023

في إطار الانفتاح على شركات ثنائية جديدة، تجدر الإشارة إلى أن رئاسة الهيئة العليا اجتمعت يوم 29 نونبر في كيغالي مع المدير العام لهيئة تقنين الخدمات العمومية برواندا.



لقاء رئاسة الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري والمدير العام لهيئة تقنين الخدمات العمومية برواندا

كما تم إجراء زيارة مماثلة شهر ماي 2023 إلى ليبرفيل لدى الهيئة العليا للاتصال في الغابون تميزت بتوقيع اتفاقية شراكة تنص على وضع جدول أعمال مشترك لتبادل الخبرات في مجال تعزيز الآليات والممارسات الفضلى في مجال تقنين وسائل الإعلام.



الهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري المغربية والهيئة العليا للاتصال الغابونية يوقعان بليبروفيل اتفاقية شراكة

كما تخلت سنة 2023 زيارات عمل إلى مقر الهيئة العليا في الرباط أجراها كل من رئيس المجلس الأعلى للاتصال بالنيجر (12-14 يونيو) والهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي بليبيا (16 نونبر).



السيد جلال عثمان، رئيس الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي بليبيا في زيارة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



وفد من المجلس الأعلى للاتصال بالنيجر في زيارة عمل إلى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

### زيارات السفراء والوفود الرسمية

استقبلت رئيسة الهيئة العليا، خلال سنة 2023، سفراء كل من الأردن (10 يناير)، وكوريا الجنوبية (23 ماي)، والنيجر (29 ماي)، وأذربيجان (6 شتنبر)، والسودان (7 شتنبر)، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (27 أكتوبر)، بالإضافة إلى المندوبة العامة لوالونيا-بروكسل في المغرب (16 أكتوبر).

شكلت هذه اللقاءات فرصاً للتعريف بالمهام المنوطة بالهيئة العليا، باعتبارها هيئة دستورية مستقلة مكلفة بتقنين الإعلام السمعي البصري، وتدارس سبل التعاون مع الهيئات النظيرة في بلدانها في مجال التقنين المستقل لوسائل الإعلام.

كما استقبلت رئيسة الهيئة العليا أيضاً، يوم 14 نونبر، الوزير-رئيس فيدرالية والونيا-بروكسل خلال زيارته الرسمية إلى المغرب.



سفراء وممثلون دبلوماسيون في زيارة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري: السيدة جمانة سليمان علي غنيمات، سفيرة المملكة الأردنية الهاشمية بالمغرب، السيد كيونغ شونغ، سفير جمهورية كوريا بالمغرب، السيد ساليسو أدا، سفير جمهورية النيجر بالمغرب، السيد ناظم صمدوف، سفير جمهورية أذربيجان بالمغرب، السيدة مودة عمر حاج التوم، سفيرة السودان بالرباط، السيدة شيراز الفاسي، المندوبة العامة لوالونيا - بروكسيل بالمغرب، السيد هنري منغايا يانغ موندوا، سفير جمهورية الكونغو الديمقراطية بالمغرب، السيد لي شانغلين، سفير الصين بالمغرب والسيد بيير إيف جيهولي، الوزير-رئيس فيدرالية والونيا-بروكسل.

### 3.4.1 المنتديات والمحافل الدولية للتبادل والخبرة واليقظة

شاركت الهيئة العليا طيلة سنة 2023 في العديد من الفعاليات ذات الطابع الدولي التي جمعت فاعلين مؤسسيين وجمعويين وأكاديميين في قطاع الإعلام والاتصال. أتاحت هذه المشاركات فرصاً لتبادل الآراء بين الخبراء حول التحديات الحالية في قطاع الاتصال الذي يشهد تحولات تكنولوجية واقتصادية كبيرة، وكذلك حول توسيع نطاق تقنين الإعلام السمعي البصري ليشمل كبار الفاعلين في المجال الرقمي.

#### اتحاد إذاعات الدول العربية

شاركت الهيئة العليا في النسخة الثانية من مؤتمر الإعلام العربي، الذي نظمه اتحاد إذاعات الدول العربية في تونس يومي 13 و14 يناير. ركز هذا اللقاء على التحديات التي تفرضها الهيمنة الرقمية العالمية، وجمع فئات متنوعة من الفاعلين في القطاع، ضمنها وسائل إعلام عربية وأوروبية وأكاديميين ومنظمات حكومية دولية وممثلين رسميين. وقد تم تسليط الضوء على الهيئة العليا كنموذج للتقنين الناجح في العالم العربي.

تناول المؤتمر تأثيرات التقنيات الرقمية على الثقافة والمجتمع والأمن السيبراني، وكذلك الاستجابات الإقليمية لتصاعد المنصات الرقمية العالمية، مثل نتفليكس. وناقشت الاجتماعات أيضاً الاستثمار في السينما والتلفزيون، وتكيف سياسات التقنين مع الواقع العالمي، وتحقيق التوازن بين التمويل العمومي والخاص في الإنتاج السمعي البصري.

تشمل توصيات اتحاد إذاعات الدول العربية إحداث التزامات استثمارية مدمجة ضمن استراتيجيات سياسية لتعزيز القطاع السمعي البصري، فضلاً عن ضرورة تكيف هيئات التقنين مع النماذج الاقتصادية الجديدة، مثل تلك الخاصة بآمازون برايم، لضمان الامتثال القانوني. سيتم اقتراح هذه التوصيات لاعتمادها خلال القمة المقبلة لجامعة الدول العربية.

#### المنظمة الدولية للفرنكوفونية

بدعوة من المنظمة الدولية للفرنكوفونية، شاركت الهيئة العليا يوم 21 فبراير في باريس في أشغال مائدة مستديرة حول تقنين المنصات الرقمية. وأثناء مداخلتها في موضوع الدراية الإعلامية والمعلوماتية، أكدت رئيسة الهيئة العليا على الأهمية المتزايدة لاشتمالية جيلية واجتماعية في هذا المجال، مشيرة إلى أن الدراية الإعلامية والمعلوماتية من متطلبات حقوق الإنسان الجديرة باهتمام السلطات العمومية.

في ختام هذه اللقاء، تم تقديم عدة توصيات تتعلق بقضايا استقلالية هيئات التقنين، ونزاهة الانتخابات، والدراية الإعلامية والمعلوماتية، وحماية المستخدمين، وذلك لضمان بيئة رقمية آمنة وعادلة ومحترمة للحقوق الأساسية.



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المائدة المستديرة حول تقنين المنصات الرقمية المنظمة من طرف المنظمة الدولية للفرنكوفونية باريس

## اليونسكو



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في المؤتمر العالمي المنظم من طرف اليونسكو بباريس حول موضوع «الأنترنيت لبناء الثقة: نحو صياغة مبادئ توجيهية لتنظيم عمل المنصات الرقمية لكي تصبح المعلومات منفعة عامة»

بدعوة من منظمة اليونسكو، شاركت الهيئة العليا يومي 22 و23 فبراير في باريس، في أشغال المؤتمر العالمي المنعقد تحت شعار «الأنترنيت لبناء الثقة - نحو صياغة مبادئ توجيهية لتنظيم عمل المنصات الرقمية لكي تصبح المعلومات منفعة عامة». خلال هذا المؤتمر العالمي الذي جمع 1500 مشارك (وزراء وهيئات لتقنين الإعلام وممثلون عن كبريات المنصات الرقمية العالمية وباحثون أكاديميون وفاعلون من المجتمع المدني وممثلو صناعة تكنولوجيايات الإعلام والتواصل)، وقعت

ست شبكات تقنين، من بينها الشبكة الإفريقية التي تترأسها الهيئة العليا للفترة 2023-2024، إعلاناً مشتركاً يعبر عن التزامها بالأهداف التي تسعى اليونسكو لتحقيقها لدعم حرية التعبير وتأمين المعلومات باعتبارها منفعة عامة، مع مكافحة المضامين الرقمية التي تنتهك حقوق الإنسان والديمقراطية.

## اتحاد الصحافة الفرنكوفونية

شاركت الهيئة العليا يوم 7 أبريل 2023 في اللقاء الذي نظمه اتحاد الصحافة الفرنكوفونية حول الصور النمطية للنوع في وسائل الإعلام. وقد أبرزت الهيئة العليا أثناء مداخلتها العديد من الإنجازات على المستويات التشريعية والتنظيمية والمعمارية؛ والترجمة الفعلية لهذه الإنجازات التي تتجلى بشكل خاص في أعمال التقنين الذاتي من قبل المتعهدين وتطور الوعي المدني؛ وكذلك العقبات القائمة.

## مجلس أوروبا

شاركت الهيئة العليا يوم 21 نونبر 2023 في اللقاء الذي نظمه مجلس أوروبا في إطار برنامج جنوب الخامس لعرض التحديات القانونية والأخلاقية والاقتصادية المتعلقة بحرية التعبير في البيئة الرقمية وتعددية وسائل الإعلام في المغرب. حيث أكدت الهيئة العليا خلال هذا اللقاء أن أحد التحديات الرئيسية يكمن في التكيف المستمر للمهارات مع الواقع التكنولوجي والتطلعات المواطنة.

## جامعة كولومبيا



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في ندوة دولية منظمة من طرف جامعة كولومبيا بنيويورك حول موضوع «تقنين المنصات: تخطي العقبات»

بدعوة من جامعة كولومبيا في نيويورك، شاركت رئيسة الهيئة العليا في مؤتمر دولي نظمته مبادرة مشاريع العالم لجامعة كولومبيا يومي 30 و31 مارس حول موضوع «تقنين المنصات: تخطي العقبات». جمع هذا المؤتمر هيئات تقنين، وأساتذة بارزين وخبراء دوليين في المجال الرقمي، وفاعلين من المجتمع المدني من العديد من الدول بما في ذلك الولايات المتحدة، والهند، وجنوب إفريقيا، وأستراليا، والبرازيل، وكندا، وكولومبيا، وإندونيسيا، وإيرلندا، لتبادل معمق وخبير حول مختلف النماذج والتجارب الدولية في مجال تقنين المنصات الرقمية.

## منتدى الإعلام العالمي للدويتشه فيله



مشاركة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في أشغال المنتدى العالمي للإعلام المنظم من طرف دويتشه فيله ببون

بدعوة من منظمة اليونسكو، شاركت رئيسة الهيئة العليا يوم 19 يونيو في بون في نسخة سنة 2023 للمنتدى العالمي للإعلام الذي تنظمه دويتشه فيله. خلال مداخلتها بالجلسة المخصصة لموضوع «آفاق الإعلام فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية لليونسكو لتنظيم عمل المنصات الرقمية»، أشادت رئيسة الهيئة العليا بأهمية المشاورات العالمية التي أطلقتها اليونسكو حول تنظيم عمل المنصات الرقمية الشمولية. شارك في هذا اللقاء السنوي البارز الذي انطلق منذ سنة 2007 ممثلو جهات فاعلة مهنية ومؤسسية وأكاديمية من قطاعات الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات والرقمي من مختلف القارات.

## نساء إفريقيات في الإعلام



مداخلة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالدعوة الدولية المنظمة بكيفالي من طرف المنظمة غير الحكومية «المرأة الإفريقية في الإعلام» حول موضوع «الإعلام والعنف القائم على النوع الاجتماعي»

بدعوة من المنظمة غير الحكومية الدولية «نساء إفريقيات في الإعلام»، شاركت الهيئة العليا في مؤتمر دولي حول «الإعلام ومحرابة العنف القائم على النوع الاجتماعي» الذي عقد في كيفالي يومي 30 نونبر و01 دجنبر. وبحضور ممثلي المؤسسات السياسية والإعلامية، وبأحدين جامعيين، وفاعلين من المجتمع المدني يمثلون عدة بلدان إفريقية إلى جانب منظمات وجهات مانحة دولية، قدمت رئيسة هيئة التقنين المغربية نماذج عدة لممارسات فضلى طورتها في الآن ذاته، الهيئة العليا وبعض وسائل الإعلام السمعية البصرية المغربية للإسهام في محاربة الصور النمطية القائمة على النوع والمس بكرامة النساء والنهوض بثقافة المناصفة والمساواة المواطنة.

## المعهد الدولي للاتصالات

في إطار عملها الدائم في مجال المواكبة المهنية واليقظة التكنولوجية، شاركت الهيئة العليا، كما في السنوات الماضية، في أسبوع السياسات وتقنين الاتصالات المنظم من طرف المعهد الدولي للاتصالات في كولونيا يومي 18 و19 أكتوبر. كما شاركت الهيئة العليا في الاجتماع الثاني «لمؤتمر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الذي عقده المعهد يوم 9 نونبر في الدار البيضاء.

تجدر الإشارة إلى أن الهيئة العليا تعد عضوا بالمعهد الدولي للاتصالات، الذي أحدث سنة 1969 بلندن كمنظمة غير حكومية غير ربحية هدفها منح الحكومات وهيئات التقنين والفاعلين في مجال الصناعات الإعلامية والمواصلات والعالم الأكاديمي منتدى للتبادل والحوار والتقاسم في المجالات ذات الصلة بالقطاعين معا.

## 5.1 تعميم التعريف بمفهوم التقنين والانفتاح على الفضائيين الأكاديمي والجمعوي

في إطار تعزيز ثقافة التقنين والحس النقدي تجاه المضامين الإعلامية المخلة بمبادئ الحقوق الإنسانية والقيم الديمقراطية، واصلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2023 جهودها في الانفتاح على الأوساط الأكاديمية والجمعوية، كما عززت تفاعلها مع الجمهور الناشئ؛ حيث تم تنظيم العديد من الزيارات الاستطلاعية إلى مقر الهيئة العليا لفائدة طلبة معاهد الصحافة والجامعات وممثلي جمعيات المجتمع المدني الناشطة في مجال الإعلام والحقوق الإنسانية، والتنمية الديمقراطية، وتمكين النساء، وغيرها.

خلال هذه الزيارات، تابع الطلبة عروضاً حول مهام واختصاصات الهيئة العليا، لاسيما فيما يتعلق بضمان احترام تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي في البرامج السمعية البصرية، ونزاهة الأخبار، ومبادئ الحقوق الإنسانية والقيم الديمقراطية.



طلبة من المعهد العالي للإعلام والاتصال في زيارة استطلاعية للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



طلبة من الجامعة الخليجية بالبحرين في زيارة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



الجمعية المغربية رياضة وتنمية في زيارة للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري



منتدى الصحراء للحوار والثقافات في زيارة للهيئة العليا

من جهة أخرى، قدمت رئيسة الهيئة العليا عدة محاضرات في الوسط الجامعي بهدف تعميم التعريف بمفاهيم تقنين وسائل الإعلام وتحسيس الطلبة بأهمية التفكير النقدي في مجال الاستهلاك الإعلامي. وقد تم التركيز في هذه المداخلات على دور التقنين في الحد من الهشاشة إزاء التضليل الإعلامي، وتعزيز المشاركة المدنية، والنهوض بقيم التسامح والعيش المشترك.

ونظراً لتنامي المخاطر الرقمية الناجمة عن التحول الرقمي للإعلام والاتصال، كثفت الهيئة العليا جهودها في مجال التوعية والدراية الإعلامية حول موضوع المرونة الرقمية، وضرورة تكوين مواطنين يقظين ومسؤولين ونشطين في الزمن الرقمي، يمتلكون المهارات اللازمة للاطلاع بطريقة مستنيرة والمساهمة الإيجابية في تقدم المجتمع المغربي.



«التقنين وثقافة المناصفة» موضوع ورشة منظمة من طرف الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بتعاون مع كلية اللغات والآداب والفنون التابعة لجامعة ابن طفيل بالقنيطرة



إلقاء رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري للدرس الافتتاحي برسم السنة الجامعية 2024-2023 بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس



إلقاء السيدة لطيفة أخرياش محاضرة بجامعة الأخوين بإفران حول موضوع «الإعلام والتواصل في الزمن الرقمي»

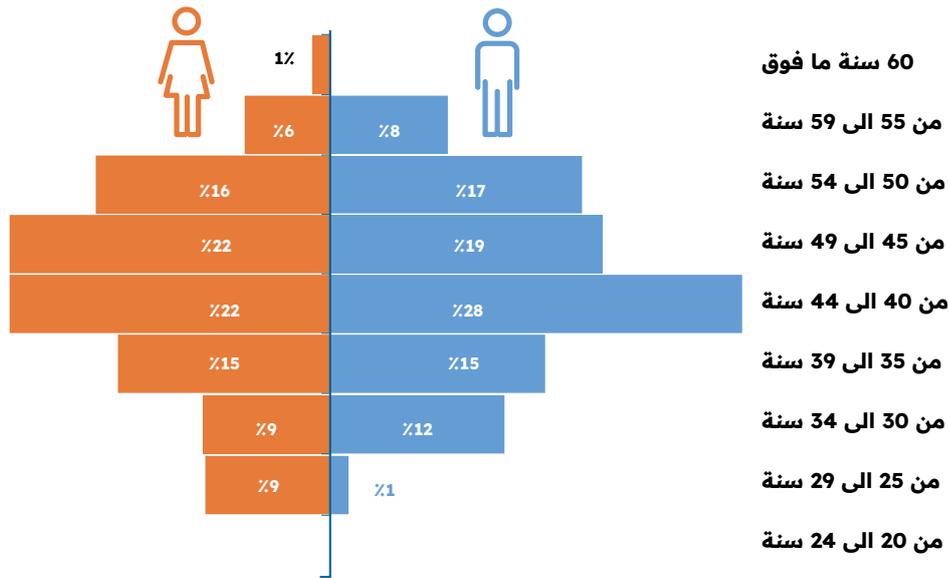
## 6.1 الحكامة والحياة الداخلية

### تطور عدد المستخدمين

بلغ عدد مستخدمي الهيئة العليا، خلال سنة 2023، 143 مستخدماً، بمتوسط أعمار يصل إلى 43 سنة، ويمثل الأطر والأطر العليا والمستخدمون ممن يتولون مناصب مسؤولية 86 بالمئة من مجموع الموارد البشرية.

### الموارد البشرية للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري سنة 2023

#### هرم الأعمار

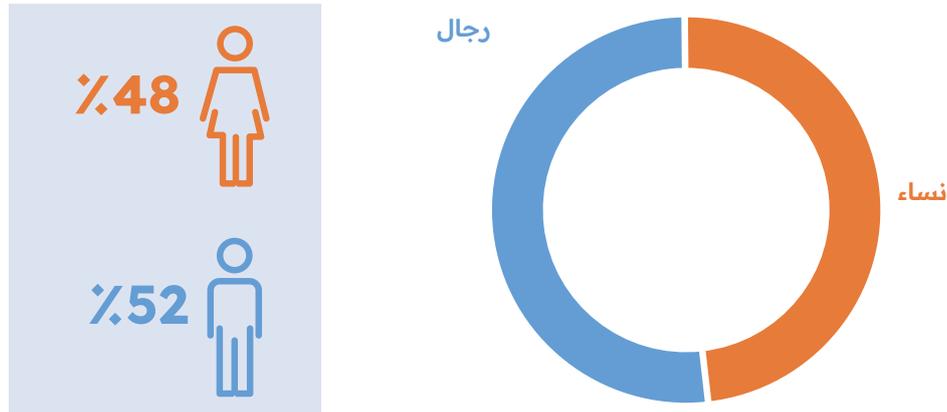


خلال سنة 2023، مثلت النساء 48% من إجمالي الموارد البشرية للهيئة العليا. وهن يشغلن 30% من مناصب المسؤولية داخل المؤسسة، كمديرات أقسام أو مسؤولات عن وحدات كنسبة ثابتة منذ السنة الماضية. ترتفع هذه النسبة إلى 35% من مجموع المسؤولين عن الوحدات.

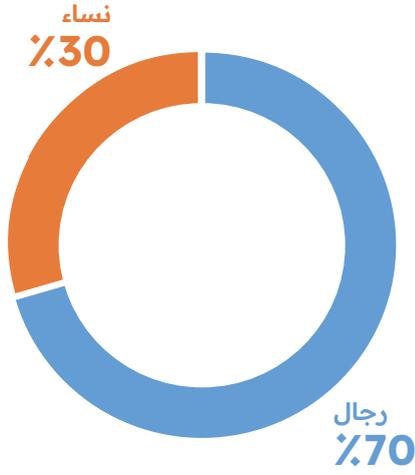
### نسبة النساء بالموارد البشرية للهيئة العليا

#### للاتصال السمعي البصري سنة 2023

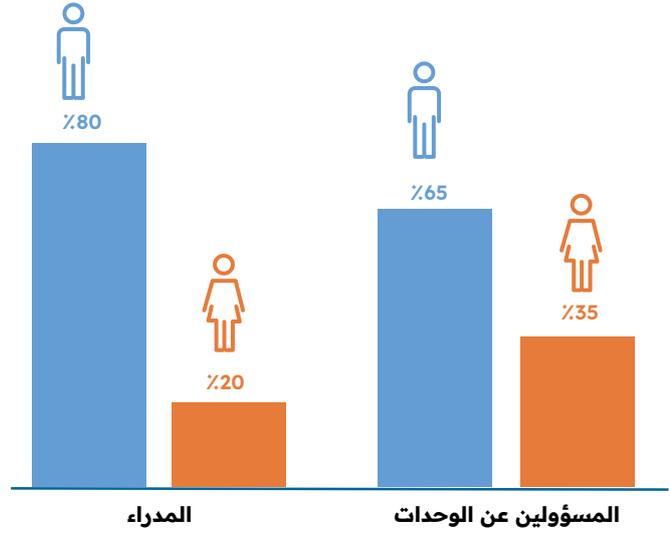
#### توزيع المستخدمين حسب النوع



## توزيع مناصب المسؤولية حسب النوع



## تقسيم عدد مناصب المسؤولية حسب النوع والمنصب



## التكوين المستمر

خلال سنة 2023، استفاد 10 أطر من ورشة تكوينية في مجال التشريع المتعلق بإدارة الصفقات العمومية. كما شارك 80 شخصا من أطر الهيئة العليا في ندوات وموائد مستديرة داخل وخارج أرض الوطن تمحورت أشغالها حول مواضيع متنوعة: التحول الرقمي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية، الذكاء الاصطناعي، الثقافة الرقمية، حماية الأطفال على الإنترنت، التقنين، موثوقية الخبر على الأنترنت وسائل الإعلام والنساء وتقنين المنصات الرقمية في إفريقيا.





## 2 تطور القطاع السمعي البصري الوطني

1.2 العرض السمعي البصري الوطني

2.2 السوق السمعي البصري الوطني

3.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني

4.2 المعدات والوسائط والاستهلاك الإعلامي

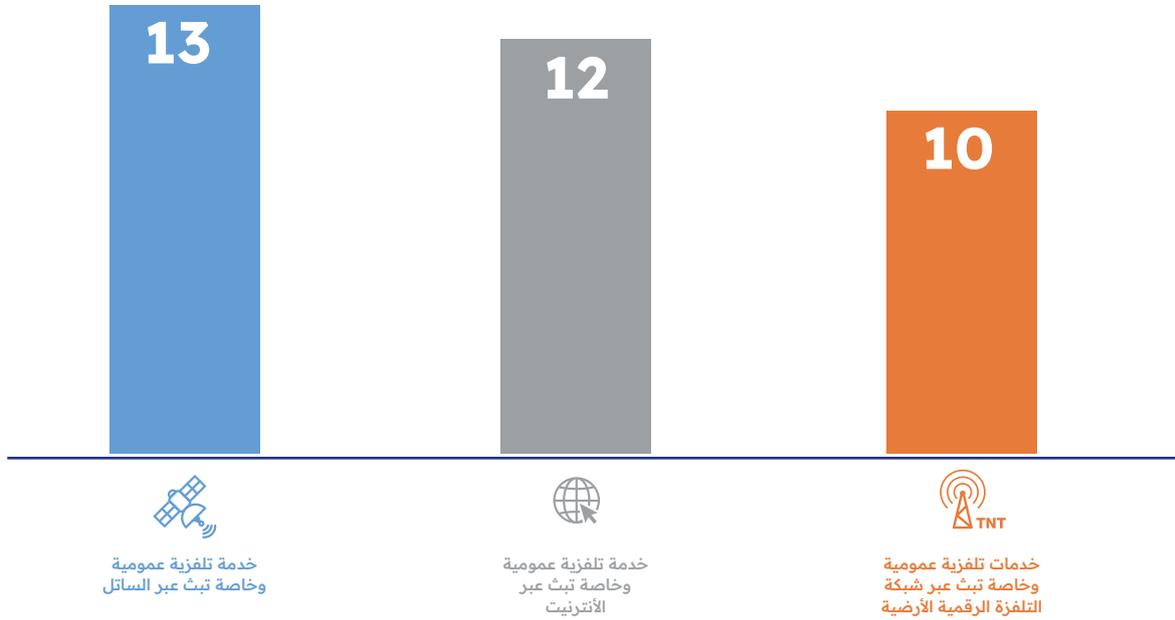




## وسائط بث الخدمات التلفزيونية العمومية والخاصة

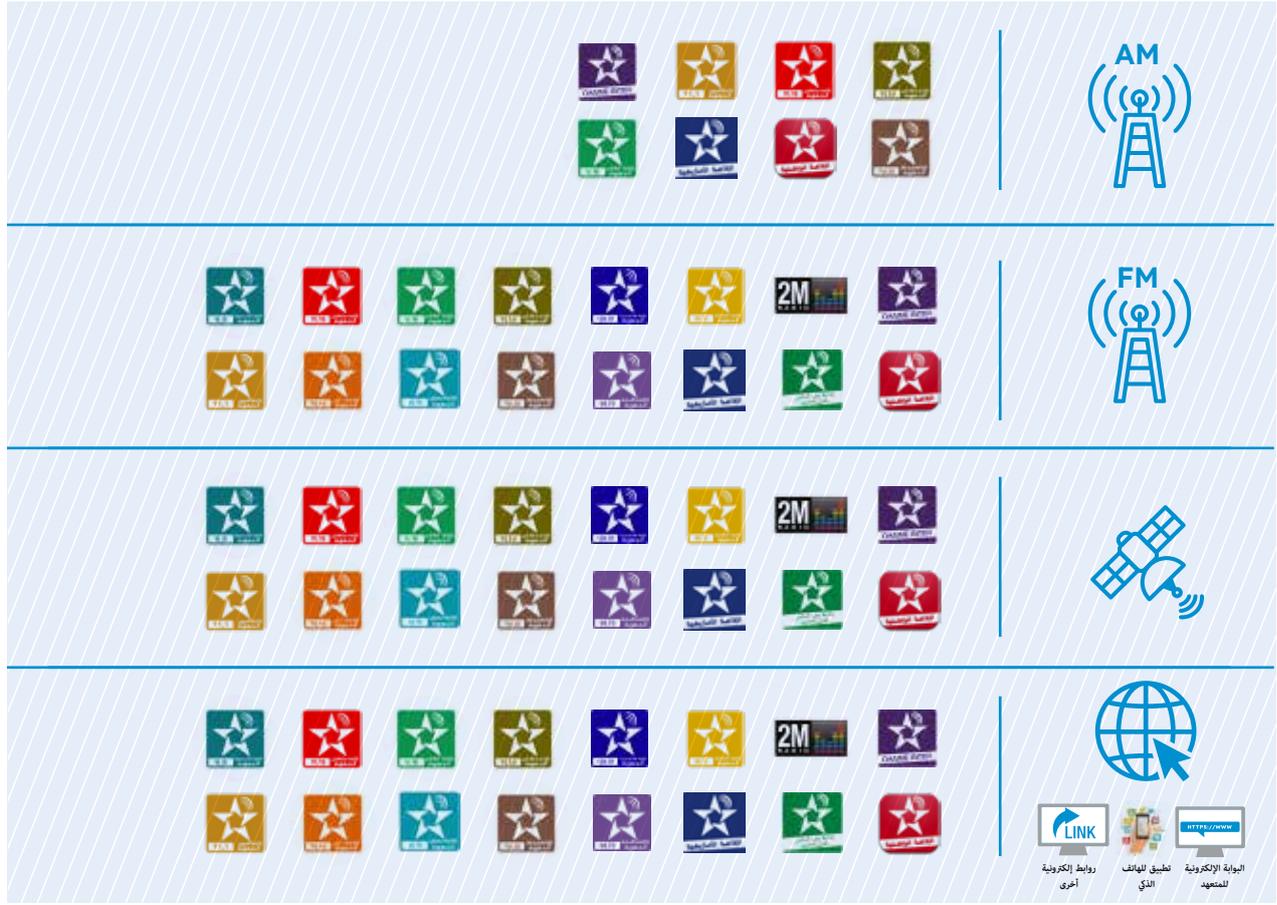


## استخدام كل وسيط بث من طرف الخدمات التلفزيونية العمومية والخاصة<sup>6</sup>

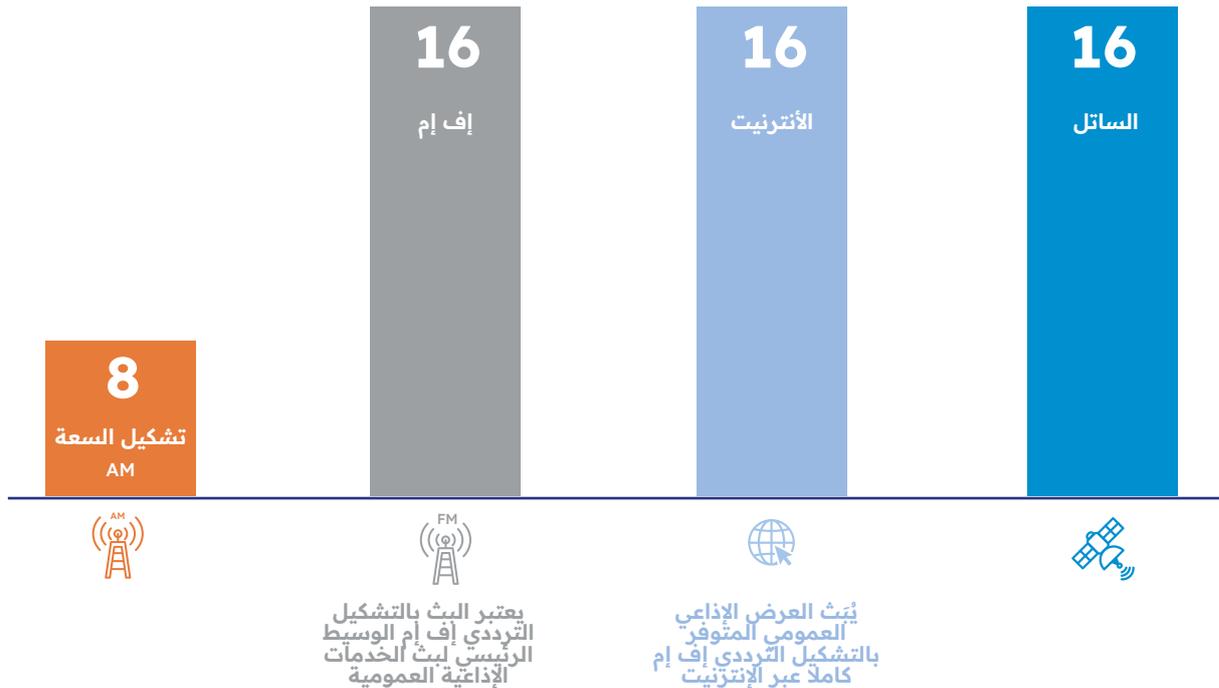


<sup>6</sup> يبقى الساتل الوسيط الرئيسي لبث الخدمات التلفزيونية الوطنية. ثلاث خدمات متفرعة عن ميدي 1 تي في تُبث على الساتل: ميدي 1 تي في عربية؛ ميدي 1 تي في المغرب الكبير؛ ميدي 1 تي في إفريقيا.

## وسائط بث الخدمات الإذاعية العمومية

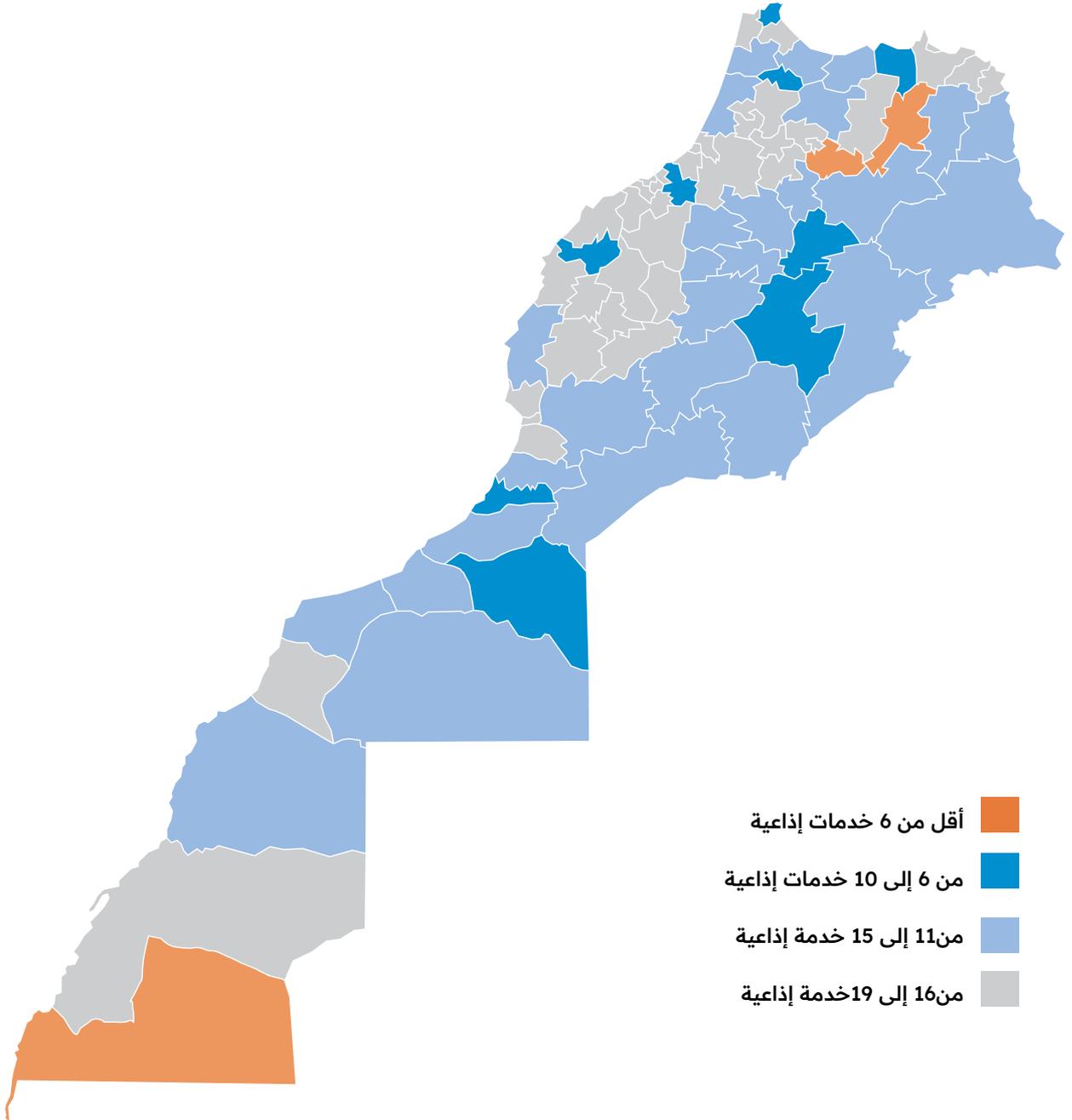


## استخدام كل وسيط بث من طرف الخدمات الإذاعية العمومية

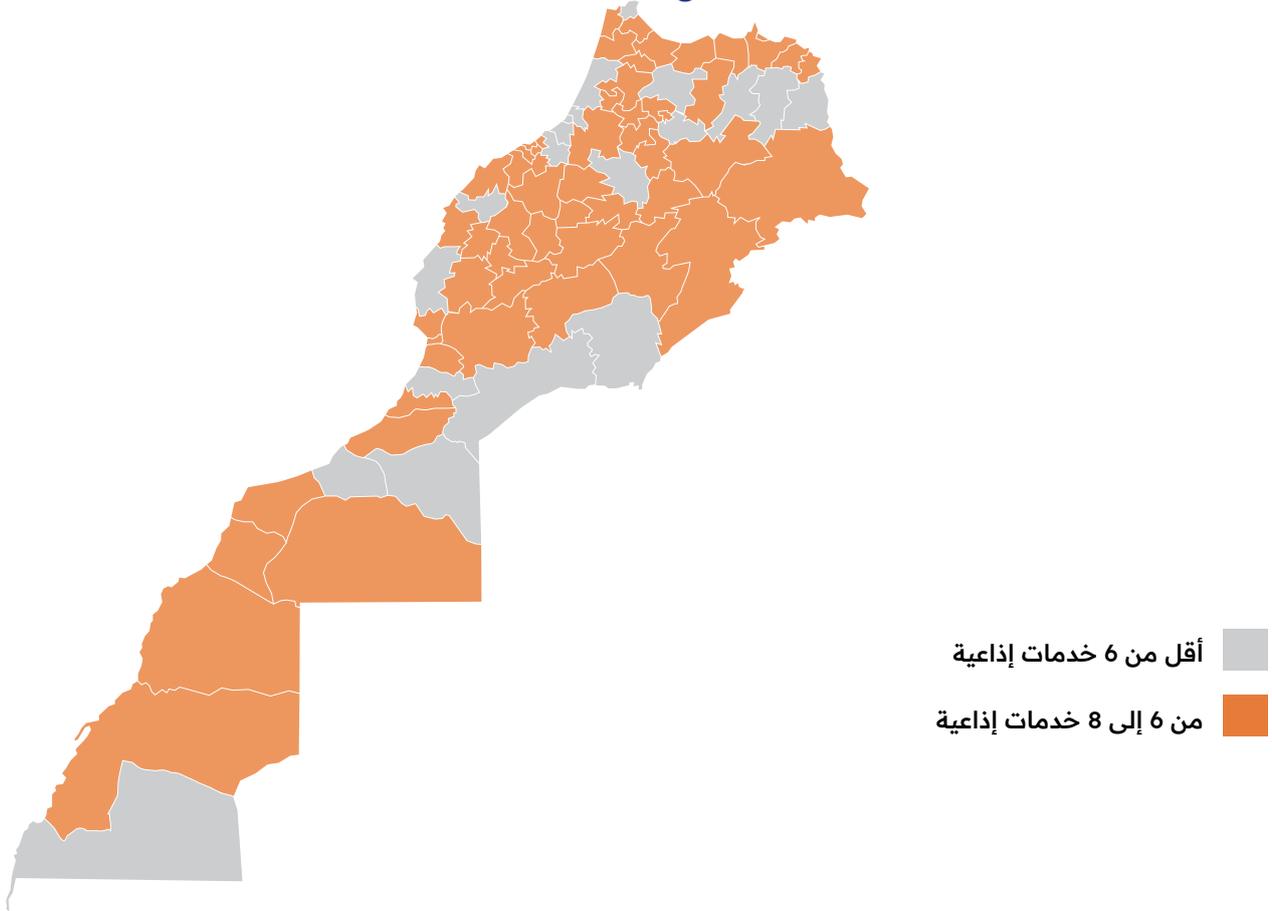




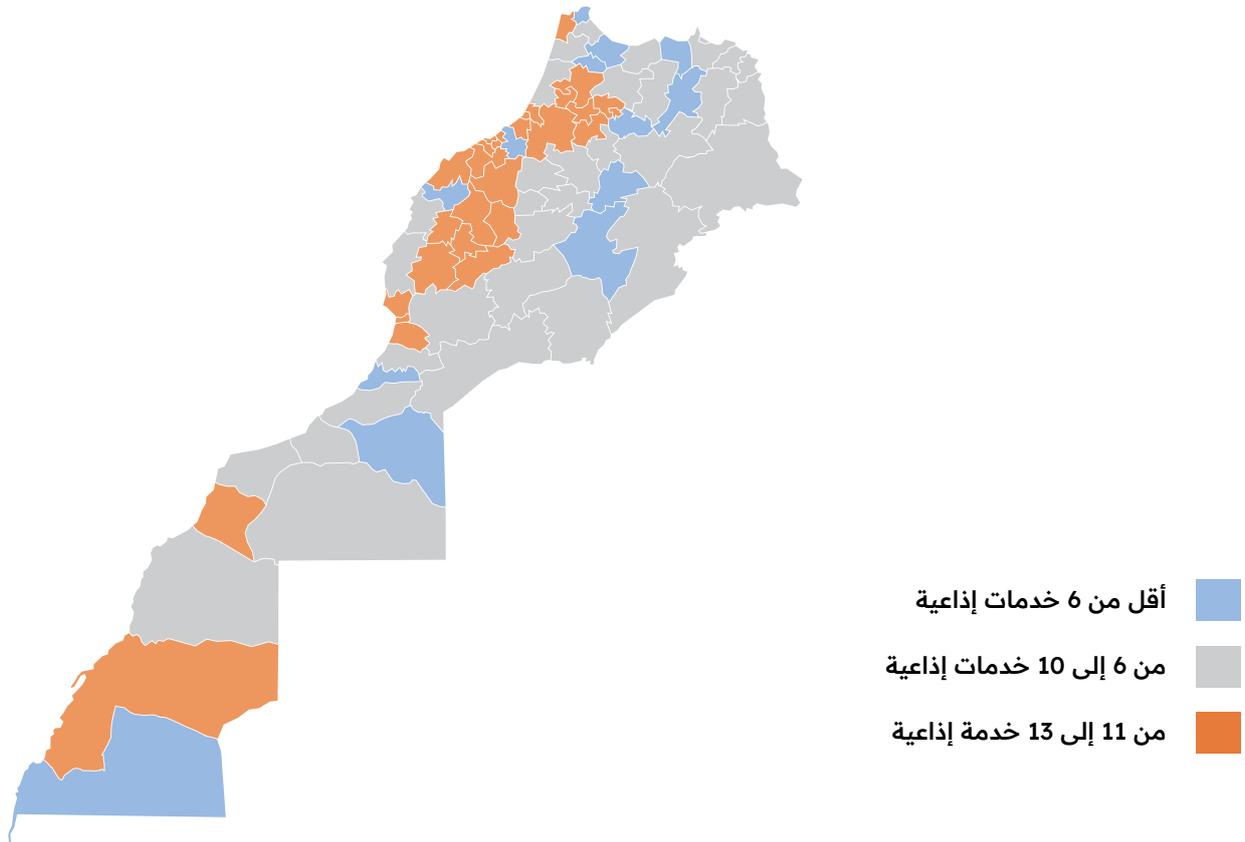
كثافة الخدمات الإذاعية المبتوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة  
خلال سنة 2023



## كثافة الخدمات الإذاعية العمومية المبتوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة خلال سنة 2023



## كثافة الخدمات الإذاعية الخاصة المبتوثة بالتشكيل الترددي إف إم عبر أقاليم المملكة خلال سنة 2023



علاوة على الخدمات الكلاسيكية للإذاعة والتلفزة، العمومية والخاصة، يشمل المشهد الوطني للاتصال السمعي البصري، عرضاً خاصاً لخدمات سمعية بصرية بالأداء، منها خدمتان ذات ولوج مشروط وثلاث خدمات حسب الطلب.

إلى حدود 31 دجنبر 2023، يقدم عرض الخدمات ذات الولوج المشروط من قبل متعهدين اثنين (اتصالات المغرب وشركة الأوائل العالمية)، حيث يسوقان باقتين من القنوات التلفزيونية. وقد عرف عدد المشتركين في هاتين الباقتين انخفاضا كبيرا خلال سنة 2023، حيث سجلا 175.866 اشتراكا مقابل 306.196 اشتراك سنة 2022. تهيمن القنوات الرياضية بشكل كبير في الخدمات ذات الولوج المشروط، وهو ما يفسر هذا التراجع الهام في عدد المشتركين، ويرجع ذلك إلى إجراء العديد من الأحداث الرياضية الدولية والقارية خلال سنة 2022، مثل كأس العالم في قطر، وكأس الأمم الإفريقية في الكاميرون، والألعاب الأولمبية في بجين.

فيما يخص الخدمات السمعية البصرية حسب الطلب، تم تسجيل مليون و 673 ألف مشترك خلال سنة 2023 مع التزام بالأداء لمدة لا تقل عن شهر واحد. بينما بلغ عدد المشتركين 3 ملايين و 416 ألف مشترك خلال سنة 2022. إن التقلب الكبير في عدد المشتركين خلال هذه السنة يبرز دورية الطلب على هذا النوع من الخدمات.

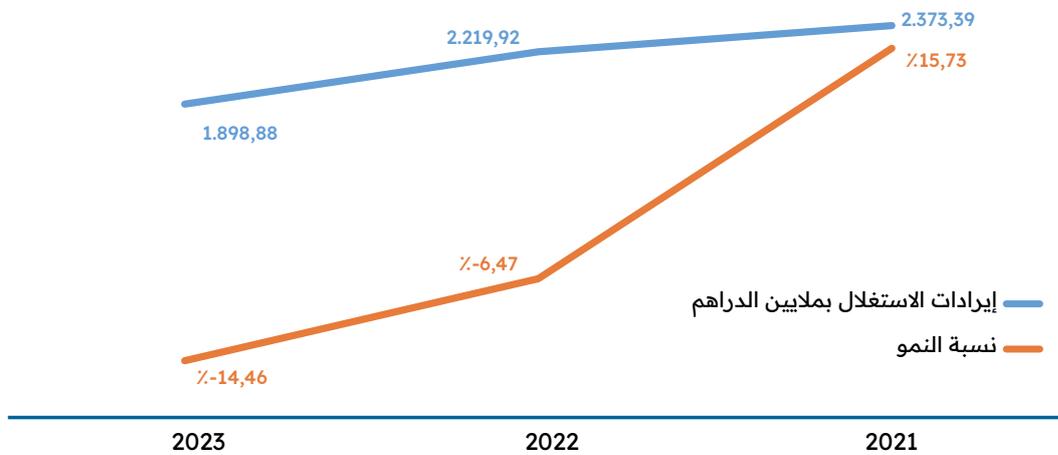
يتم تسويق هذه العروض السمعية البصرية حسب الطلب من طرف متعهدي الاتصالات الثلاثة (اتصالات المغرب، ميدي تليكوم (أورونج) وونا كوربورايت). يتكون العرض أساسا من الأفلام والمسلسلات الوثائقية والبرامج الترفيهية والرسوم المتحركة. وهو متاح عبر الدعامات المرتبطة بالإنترنت، الثابتة والنقالة. وتهيمن الأعمال السمعية البصرية من أمريكا الشمالية، والشرق الأوسط، وآسيا على محتويات مختلف العروض.

## 2.2 السوق السمعي البصري الوطني<sup>7</sup>

### تطور الموارد المالية<sup>8</sup>

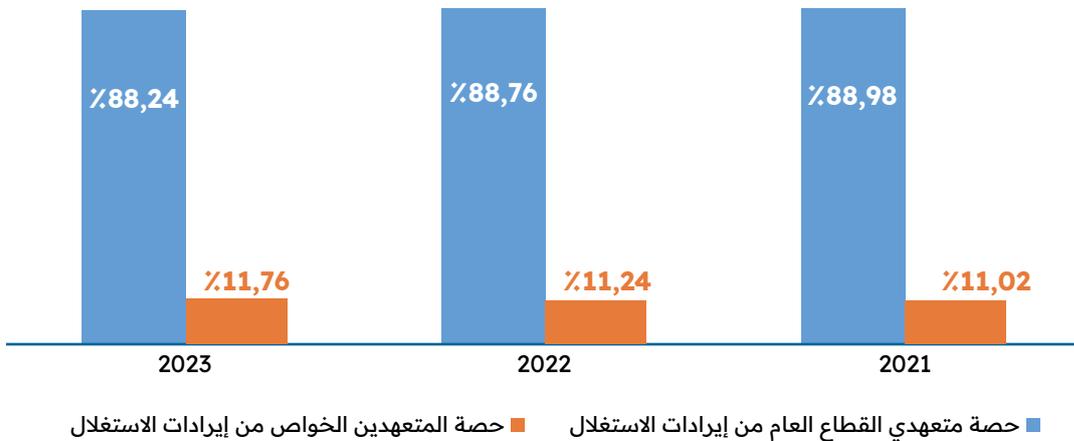
عرفت سنة 2023 انخفاضا بنسبة 14.46% في إجمالي إيرادات الاستغلال (حجم المعاملات وإعانات الاستغلال) لمتعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين منهم والخواص<sup>9</sup>. حيث انخفضت من 2,22 مليار درهم سنة 2022 إلى 1,89 مليار درهم سنة 2023. يعزى هذا التقلص بشكل رئيسي في إيرادات الاستغلال إلى التراجع الكبير في إيرادات المتعهدين العموميين، الناجم أساساً عن تقليص إيرادات الاستغلال.

### حجم إيرادات الاستغلال لمتعهدي الاتصال السمعي البصري مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية



تتكون إيرادات استغلال القطاع السمعي البصري بشكل أساسي من إيرادات استغلال المتعهدين العموميين، حيث تناهز نسبة 88%، مقابل 12% للقطاع الخاص.

### توزيع إيرادات الاستغلال حسب صنف المتعهدين



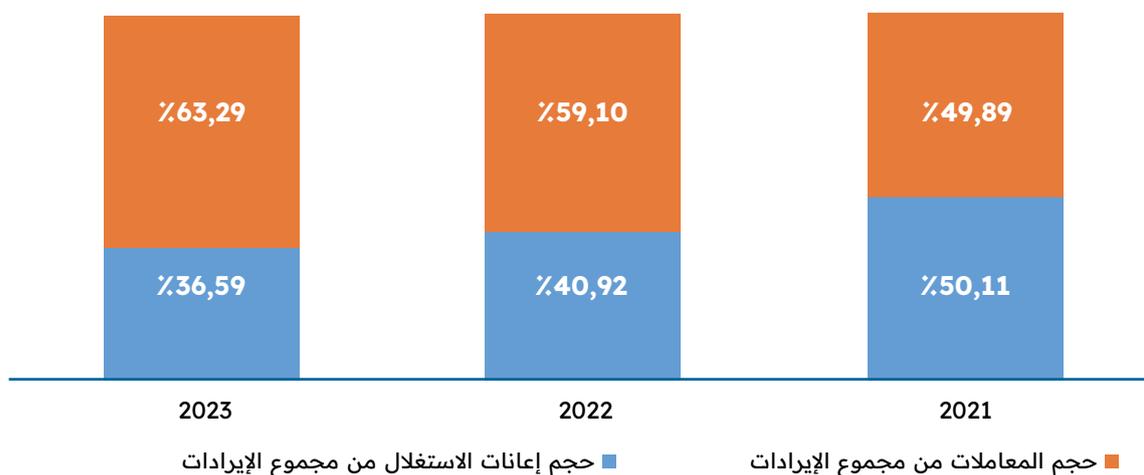
<sup>7</sup> المصدر: الإقرارات السنوية للمتعهدين لدى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

<sup>8</sup> اعتباراً من السنة المالية 2023، وبالنظر إلى المبالغ الكبيرة التي تمثلها، فإن إيرادات التشغيل برسم السنوات السابقة تتضمن استردادات التشغيل، مما يعكس بدرجة التعديلات المحاسبية التي تم إجراؤها. تشير استردادات التشغيل إلى القيود المحاسبية التي تتعلق بإلغاء أو تقليل المخصصات أو النفقات التي تم تسجيلها مسبقاً عندما لم تعد مبررة.

<sup>9</sup> ثلاث متعهدين عموميين واثنا عشر متعهداً من الخواص.

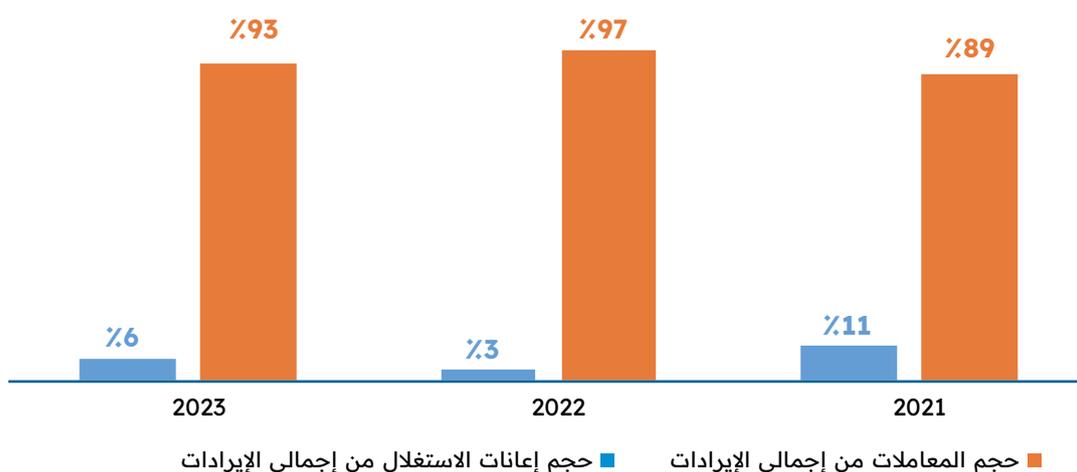
بالنسبة لمتعهدي الاتصال السمعي البصري العمومي، عرفت حصة إيرادات الاستغلال<sup>10</sup> تراجعاً هاماً. حيث شكلت 41٪ من الحجم الإجمالي مقارنة بمتوسط تاريخي قدره 46٪، بينما شكل حجم المعاملات<sup>11</sup> وإيرادات الاستغلال في المتوسط 53٪.

### توزيع إيرادات الاستغلال حسب طبيعتها متعهدو الاتصال السمعي البصري العمومي والخواص مقدمو الخدمات الإذاعية والتلفزية



بلغ إجمالي مبلغ إعانات الاستغلال للإذاعات الخاصة سنة 2023، حسب ما صرحت به، 14,02 مليون درهم، مقابل 8,14 مليون درهم سنة 2022 و 27,49 مليون درهم سنة 2021.

### توزيع إيرادات الاستغلال للمتعهدين للخواص حسب طبيعة الإيرادات



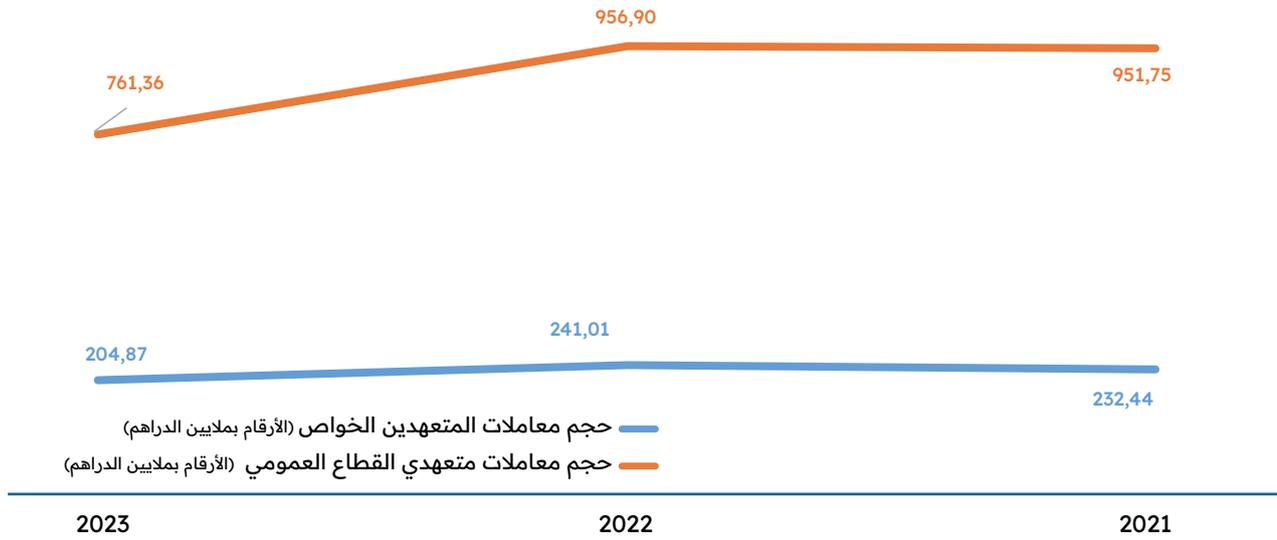
سجل حجم معاملات متعهدي الاتصال السمعي البصري العموميين منهم والخواص انخفاضاً ملحوظاً، حيث تراجع من 1,19 مليار درهم سنة 2022 إلى 966,24 مليون درهم سنة 2023، وذلك بمعدل نمو منخفض قدره 18,88٪.

<sup>10</sup> إعانات الاستغلال : الميزانية العامة للدولة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وإعانات عمومية أخرى.  
<sup>11</sup> حجم المعاملات : مبيعات مساحات الإعلان/الرعاية، مبيعات الخدمات التقنية، مبيعات الحقوق الرياضية، ضريبة النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني، صندوق النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني.

بعد انتعاش بنسبة 0,54٪ سنة 2022، حقق حجم معاملات متعهدي القطاع السمعي البصري العمومي معدل نمو منخفض بنسبة 20,43٪ سنة 2023.

وفي نفس الإطار، سجل حجم معاملات متعهدي القطاع الخاص انخفاضاً بنسبة 15٪ سنة 2023 بعد انتعاش سنتين متتاليتين، ليبلغ 204,87 مليون درهم.

## تطور حجم معاملات متعهدي الاتصال السمعي البصري مقدمو الخدمات الإذاعية والتلفزيونية



سجل حجم معاملات متعهدي القطاع الخاص مقدمي الخدمات الإذاعية نمواً متواصلاً بين 2015 و2019 حيث بلغ متوسطه 300 مليون درهم. في حين شهد تراجعاً ملحوظاً ما بين 2020 و2023 بمتوسط قدره 221 مليون درهم، وذلك بمعدل نمو منخفض قدره 26٪ مقارنة بالفترة السابقة.

على الرغم من الانتعاش الطفيف خلال سنتي 2021 و2022، حيث بلغ حجم المعاملات 232 و241 مليون درهم على التوالي، سجلت سنة 2023 تراجعاً يناهز 205 ملايين درهم.

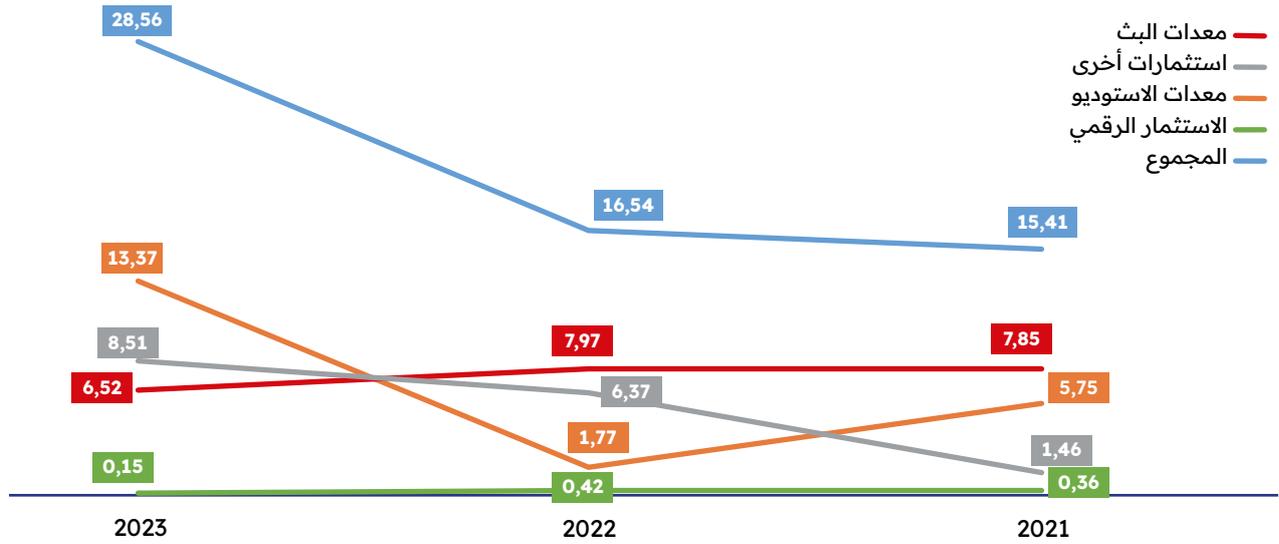
## الاستثمارات الإجمالية لمتعهدي الاتصال السمعي البصري (خارج الإنتاج السمعي البصري)<sup>12</sup>

بعد الانخفاض المسجل سنة 2020 والذي وصلت نسبته إلى 61٪، يواصل نمو إجمالي استثمارات متعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص منحى تصاعدياً ليسجل ارتفاعاً بنسبة 73٪ سنة 2023. بلغ إجمالي استثمارات متعهدي الخدمات السمعية البصرية الخواص 28,56 مليون درهم مقابل 16,54 مليون درهم سنة 2022 و15,41 مليون درهم سنة 2021.

يقارب حجم هذه الاستثمارات مستوى ما قبل الجائحة، بعد الانخفاض الحاد الذي شهدته جزاء التداعيات الناتجة عن جائحة كوفيد-19.

<sup>12</sup> المصدر: الإقرارات السنوية للمتعهدين لدى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

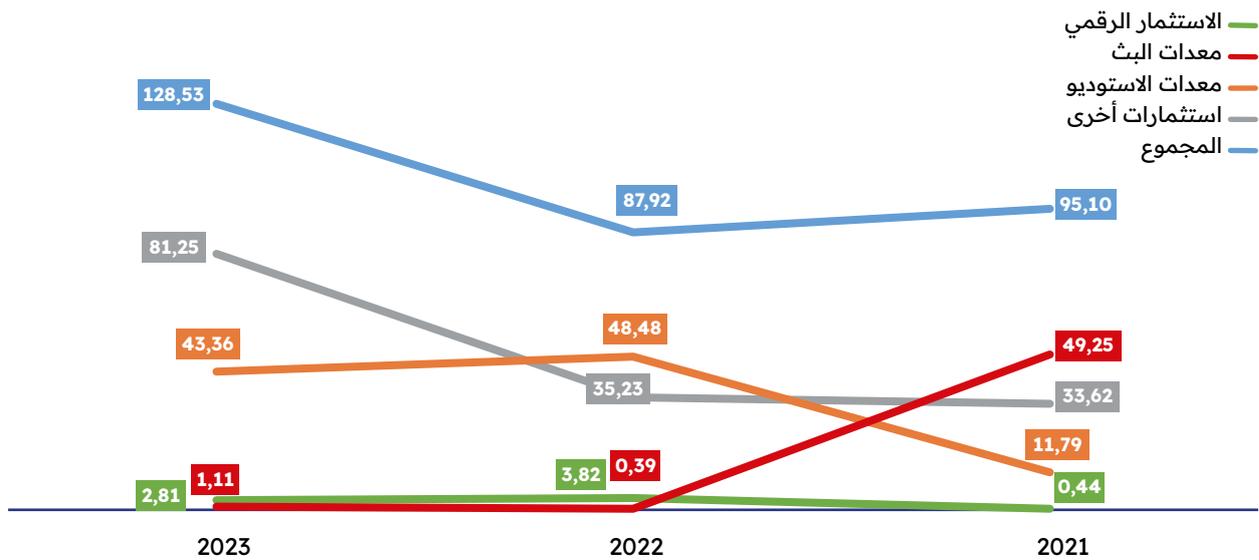
## تطور الاستثمارات الإجمالية للمتعهدين الخواص للاتصال السمعي البصري -الأرقام بملايين الدراهم-



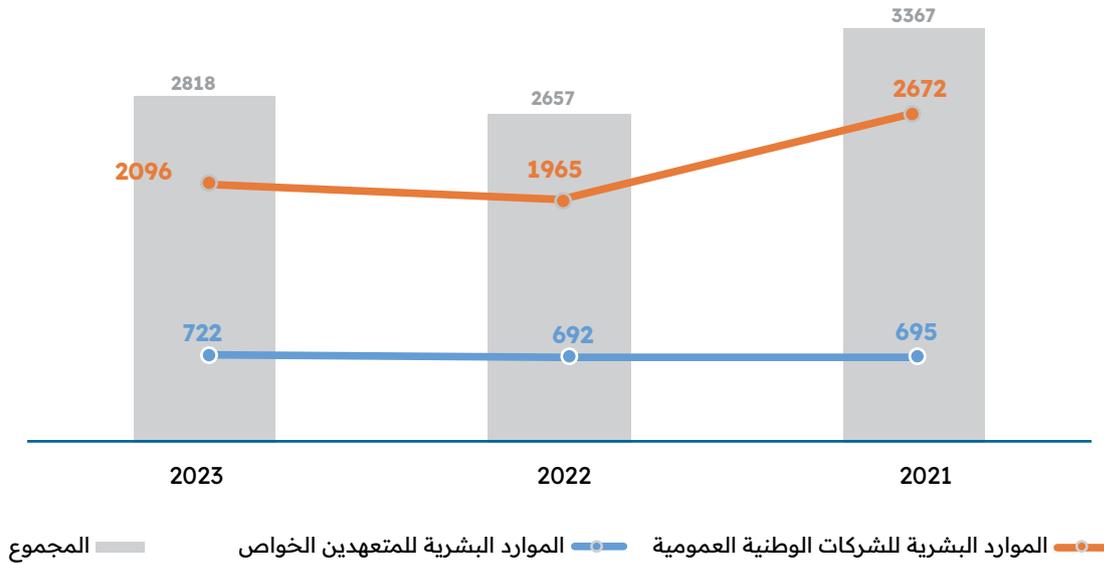
من ناحية أخرى، حققت شركات الاتصال السمعي البصري العمومي استثمارات بلغت 128,53 مليون درهم سنة 2023، مقابل 87,92 مليون درهم سنة 2022 و 95,10 مليون درهم سنة 2021 و 153,83 مليون درهم سنة 2020. وقد حقق إجمالي الاستثمارات نمواً بنسبة 46٪ سنة 2023.

بالرغم من الانخفاض الملحوظ في بعض الفئات الاستثمارية، عرف نمو إجمالي الاستثمارات أهمية بالغة، لا سيما في الاستثمارات الرقمية.

## تطور الاستثمارات الإجمالية لشركات الاتصال السمعي البصري العمومي -الأرقام بملايين الدراهم-

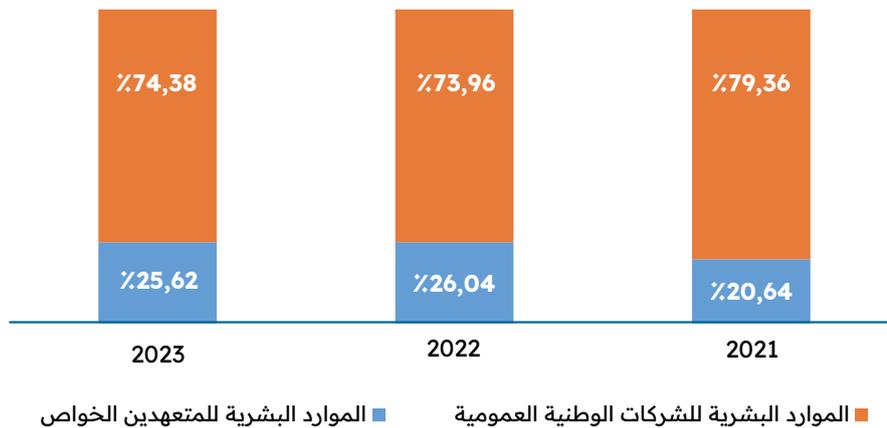


## توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2023



على مستوى الموارد البشرية، سجل العدد الإجمالي لأجراء المقاولات الإذاعية والتلفزيونية ارتفاعا طفيفا بنسبة 6% ليصل إلى 2818 أجيلا سنة 2023 مقابل 2657 سنة 2022.

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2023  
تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب نوع المتعهد  
(بما فيها العاملون المستقلون)

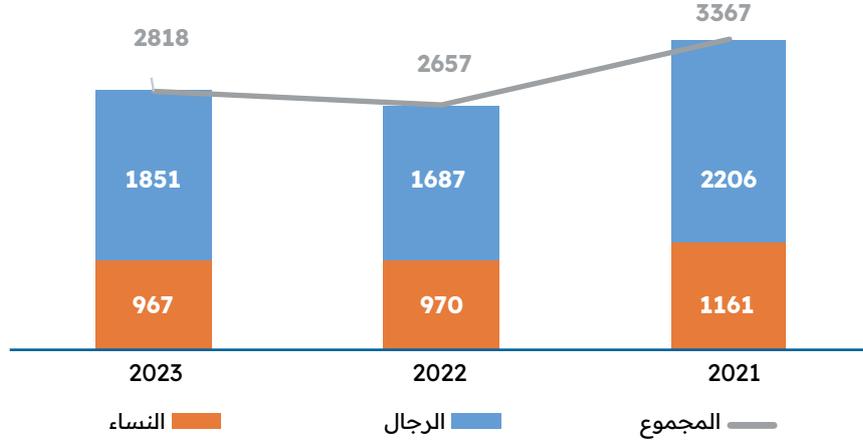


على الرغم من الارتفاع الطفيف في حصة شركات الاتصال السمعي البصري العمومي من الموارد البشرية داخل القطاع، إلا أنها تظل إلى حد بعيد المشغل الرئيسي في القطاع بنسبة 74% من إجمالي الموارد البشرية.

<sup>13</sup> الاقرارات السنوية للمتعهدين لدى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

<sup>14</sup> تم إجراء تعديلات على بيانات عدد العاملين لدى المشغلين للسنة المالية 2022 نتيجة لتصحيح البيانات المصريح بها و/أو تغيير طريقة الحساب.

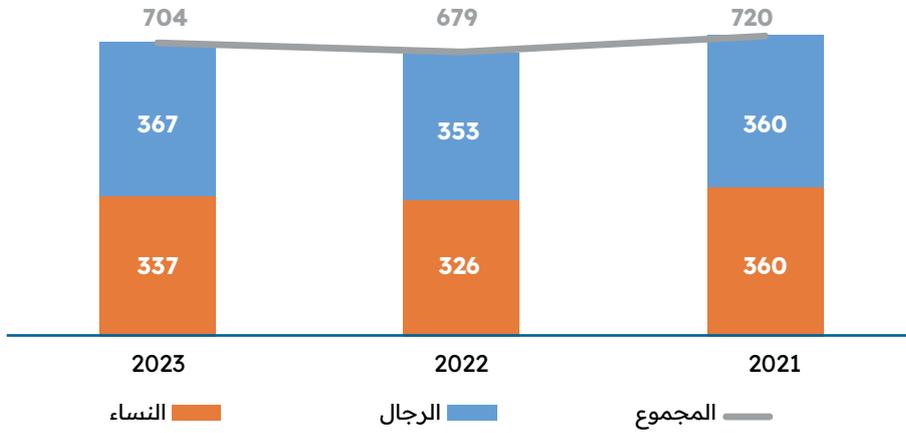
## توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2023 تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب النساء والرجال



سجل حضور الصحفيين والصحافيات ضمن ال 2818 عاملا وعاملة لدى متعهدي الاتصال السمعي البصري، ارتفاعا بنسبة 3,7٪ حيث استقر في حدود 704 صحفيين وصحفيات سنة 2023 مقابل 679 سنة 2022. ويعرف عدد الصحفيين في القطاع منحى تنازلي منذ سنة 2020 (785 صحفياً وصحفية)، حيث تراجع هذا العدد خلال الأربع سنوات الأخيرة بما مجموعه 81 صحفياً.

## توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2023

### تطور مجموع الموارد البشرية من الصحفيين والتوزيع حسب النساء والرجال

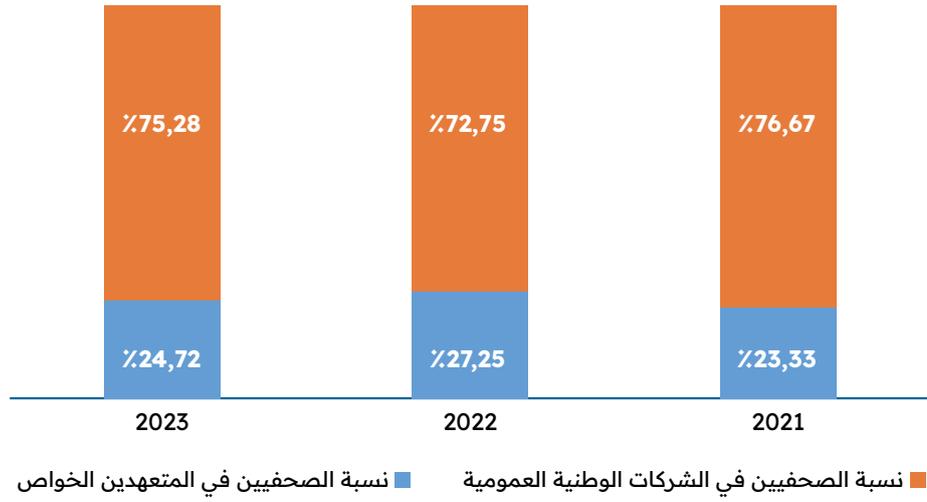


وبشير توزيع هذه الموارد البشرية بحسب النوع إلى حضور نسائي أقل من حضور الرجال، حيث أن 34٪ فقط من العاملين في القطاع هم من النساء مقابل 37٪ سنة 2022. من جهة أخرى، نجد أن توزيع الرجال والنساء أكثر توازناً في فئة الصحفيين، حيث يشكل الرجال 52٪ والنساء 48٪.

عرف العدد الإجمالي للصحفيين سنة 2023 استقرارا بمعدل 704 صحفيين وصحفيات، حيث عرف ارتفاعا طفيفا مقارنة بالانخفاض المسجل سنتي 2021 و2022. تميزت هذه السنة بداية استقرار القطاع بعد الاضطرابات التي عرفها في السنوات الفارطة. يشير توزيع الموارد البشرية حسب النوع إلى ارتفاع في عدد النساء الصحفيات، حيث انتقل من 326 سنة 2022 إلى 337 سنة 2023، فيما تزايد عدد الرجال من 353 إلى 367.

## توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري خلال سنة 2023

مجموع الموارد البشرية من الصحفيين والتوزيع حسب نوع المتعهد



## 3.2 الإنتاج السمعي البصري الوطني<sup>15</sup>

سجلت الاستثمارات الإجمالية في الإنتاج السمعي البصري الوطني سنة 2023 ارتفاعاً بنسبة 6,19٪ مقارنة بسنة 2022. ويشار أن حجم الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري، سنة 2020، بلغ 768,34 مليون درهم مقابل 827,97 سنة 2021.

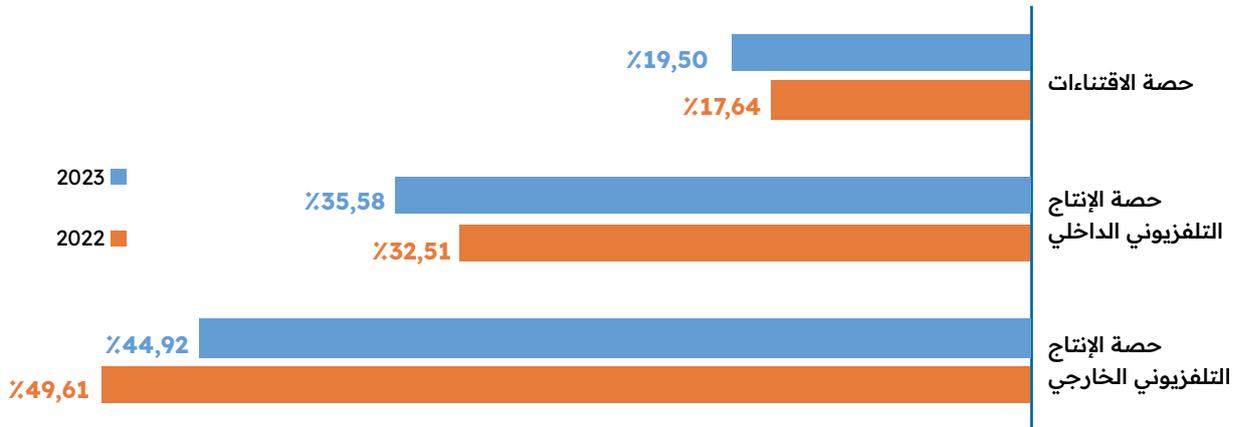
في هذا الإطار، حققت الخدمات التلفزية 792,18 مليون درهم من أصل 829,5 مليون درهم مستثمرة في سنة 2023، أي 95,5٪ من إجمالي الاستثمارات. فيما ساهمت الخدمات الإذاعية بمبلغ 37,33 مليون درهم.

### الإنتاج السمعي البصري الوطني التوزيع حسب المتعهدين



تجدر الإشارة إلى أن 45٪ من الاستثمارات تم تخصيصها للإنتاجات الخارجية مقابل 36٪ خصصت للإنتاجات الداخلية خلال سنة 2023.

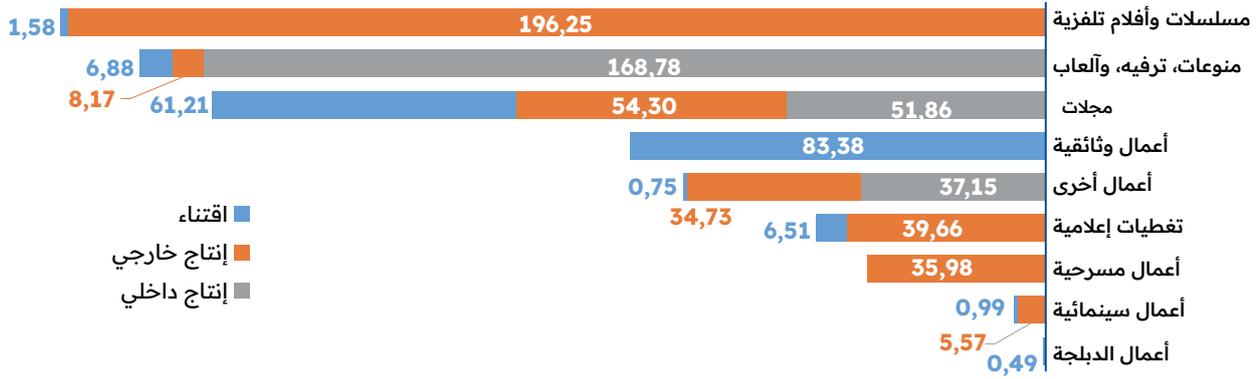
### الإنتاج السمعي البصري الوطني (التوزيع حسب الصنف)



شكلت المسلسلات والأفلام التلفزية سنة 2023 نسبة 24٪ من إجمالي الاستثمارات (197,82 مليون درهم)، لتصبح بذلك النوع التلفزي الذي حظي بأكبر مجهود استثماري.

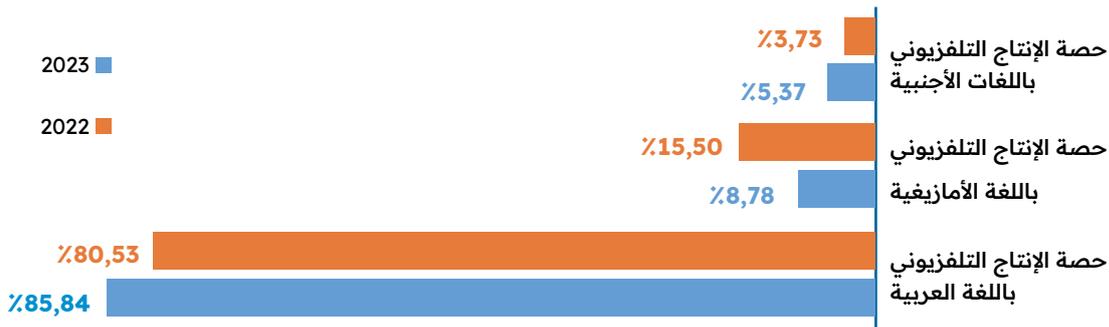
<sup>15</sup> الاقرارات السنوية للمتعهدين لدى الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

## الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري الوطني حسب طبيعة وصنف الإنتاج (بملايين الدراهم)



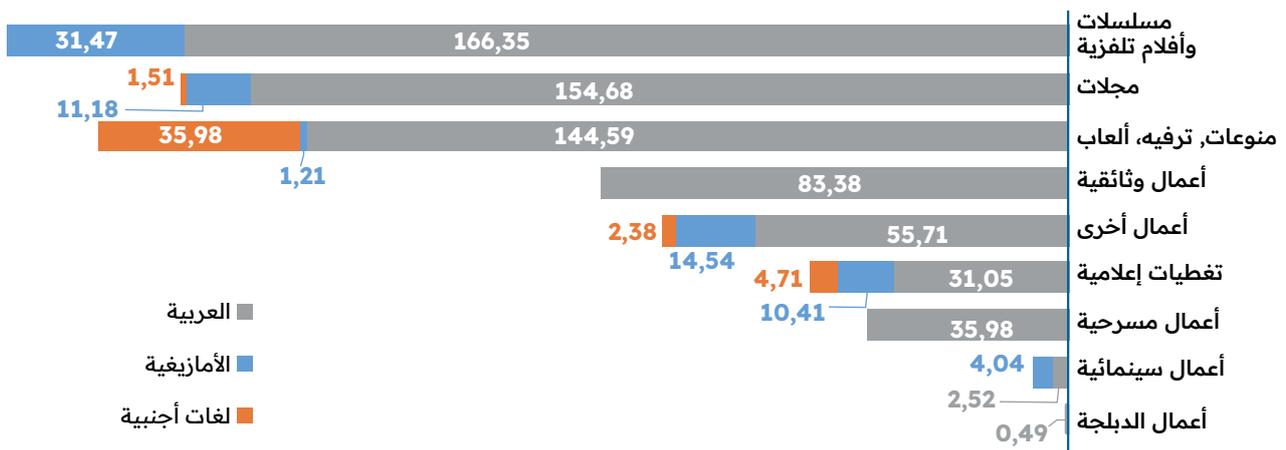
بلغ الإنتاج التلفزيوني باللغة العربية سنة 2023 نسبة 86٪، مسجلاً ارتفاعاً مقارنة بنسبة 81٪ المسجلة سنة 2022. بالمقابل، تراجعَت نسبة الإنتاج بالأمازيغية إلى 9٪، مما يمثل انخفاضاً ملحوظاً بالمقارنة مع نسبة 15٪ المسجلة سنة 2022. في حين استقر الإنتاج باللغات الأجنبية في نسبة 5٪، وهو ارتفاع طفيف مقارنة بسنة 2022 (4٪).

## الإنتاج السمعي البصري الوطني (التوزيع حسب اللغات)



وفي سنة 2023، شكلت الإنتاجات باللغة العربية 85٪ من الإنتاجات الوطنية، بقيمة 674,76 مليون درهم. كما بلغ إجمالي قيمة الإنتاجات باللغات الأجنبية 44,57 مليون درهم.

## الاستثمار في الإنتاج السمعي البصري الوطني حسب لغة الإنتاج (بملايين الدراهم)

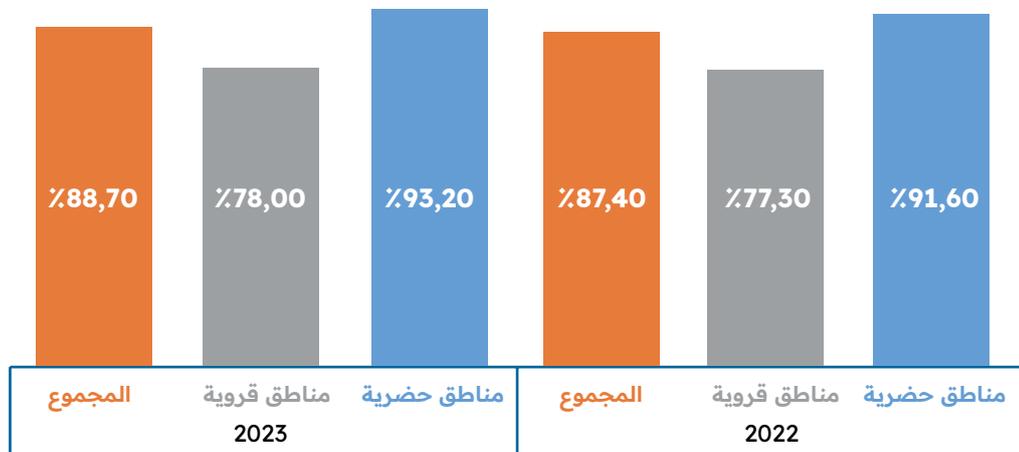


## 4.2 المعدات والوسائط والاستهلاك الإعلامي

المعطيات الواردة في هذا الجزء مبنية على خلاصات ونتائج البحث الميداني لسنة 2023 حول مؤشرات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى الأسر والأفراد. تم إنجاز هذا البحث ما بين يناير وفبراير 2024. ويتم إنجازه سنويا من طرف الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، بمشاركة مؤسسات عمومية أخرى، منها الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري.

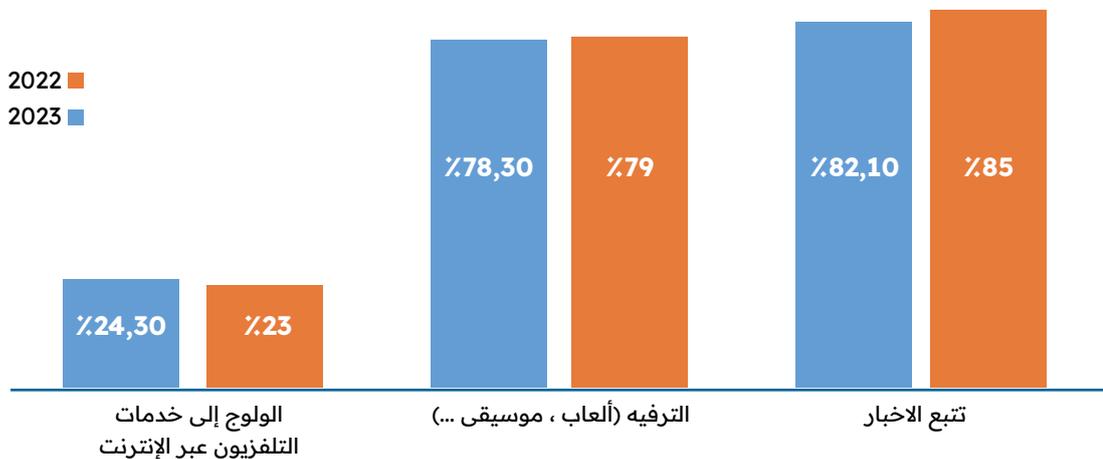
في غضون السنوات الخمس الأخيرة، يلاحظ انتشار كبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والممارسات الرقمية ضمن عادات المجتمع المغربي. حيث إن 88,7% من الأسر مجهزة بالإنترنت (93,2% من الأسر في الوسط الحضري و78% في الوسط القروي).

### تجهيز الأسر بالإنترنت



يعد الولوج إلى خدمات التلفزيون عبر الإنترنت والترفيه من الأسباب الهامة التي تفسر تجهيز الأسر في المغرب بالإنترنت. إلا أن متابعة الأخبار يظل هو السبب الرئيسي المعلن عنه من طرف الأسر.

### دوافع الولوج الى الإنترنت (الأسر المجهزة بالإنترنت)



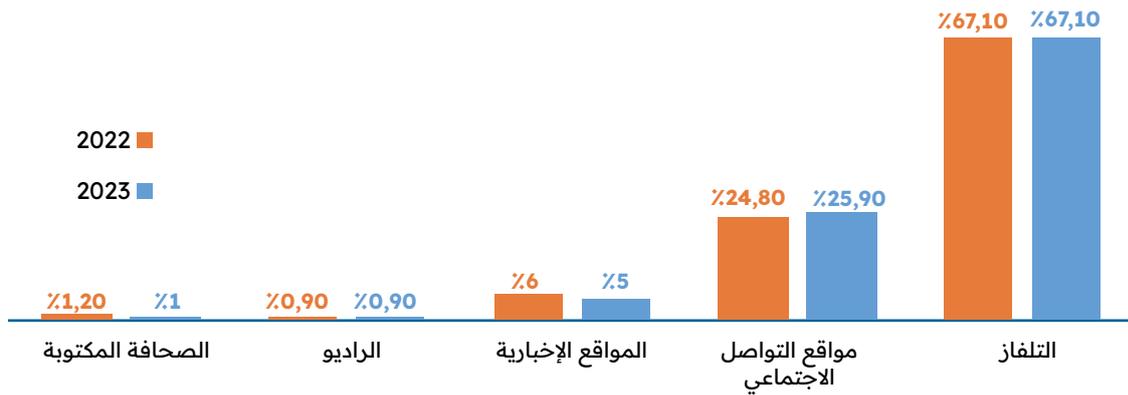
علاوة على ذلك، فإن التجهيز الكبير بالإنترنت يفسر التطور المتنامي لنسبة تجهيز الأسر بأجهزة التلفاز الذكي في جميع أنحاء المملكة. وبالفعل، فإن 43,2٪ من الأسر المغربية مجهزة بأجهزة تلفاز ذكي، مقارنة بـ 30٪ سنة 2020، وهو ما يمثل نموا سنويا بنسبة 15٪ بين سنتي 2020 و2023.

### تجهيز الأسر بأجهزة الإستقبال



مع معدل انتشار يبلغ 98,8٪ من الأسر نهاية 2023 (لا يزال في نمو طفيف)، يظل استعمال جهاز التلفاز الأكثر شيوعاً في الأسر متقدماً على أجهزة الراديو (48,5٪ من الأسر) وأجهزة الألعاب (8,8٪ من الأسر).

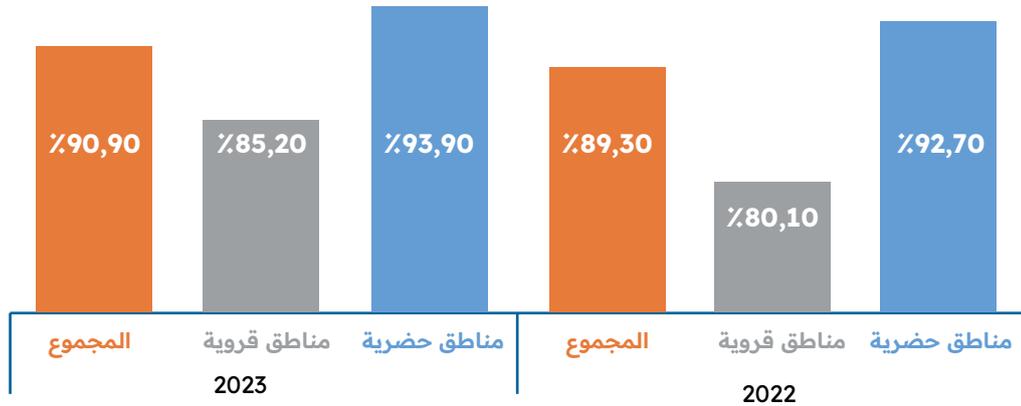
### الدعامة الإعلامية الأكثر استخداماً لمتابعة الأخبار (من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)



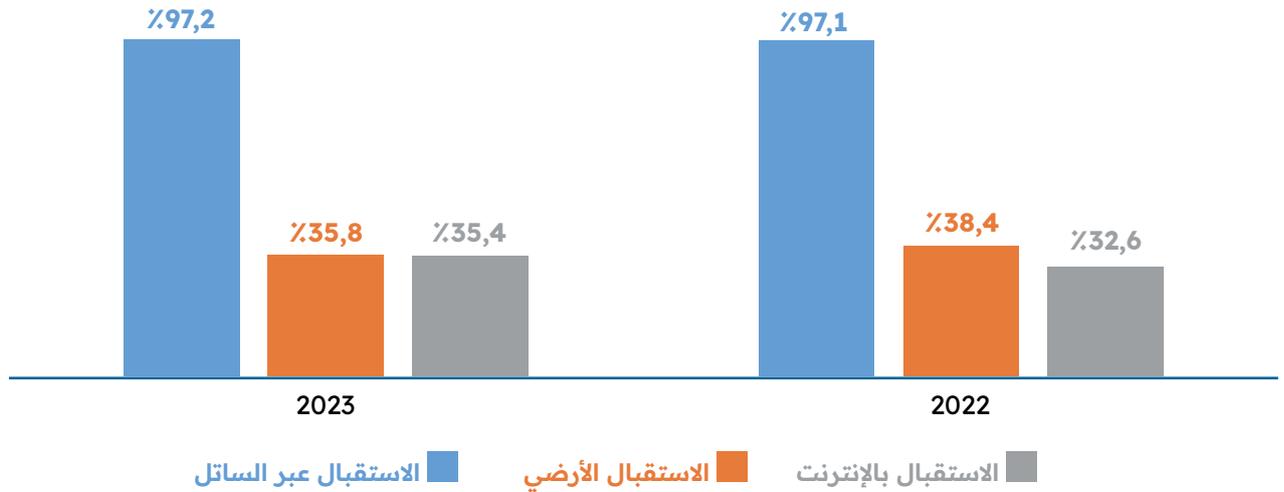
يبقى جهاز التلفاز الأكثر شيوعاً لدى الأسر لتتبع الأخبار بمعدل 67,3٪. كما عرفت مواقع التواصل الاجتماعي تقدماً طفيفاً بمعدل 25,9٪ من الأفراد حيث ارتفعت نسبة الاستخدام في البحث عن المعلومة. في حين سجلت المواقع والصحافة الإلكترونية تراجعاً ملحوظاً بنسبة 5٪ بانخفاض متوسط قدره 20٪. في حين تستمر الصحافة المكتوبة في تراجع بمعدل 1٪ فقط من المغاربة الذين يلجؤون لتصفحها (-16٪)، بينما استقرت أجهزة الراديو بنسبة 0,9٪.

## تجهيزات بالهواتف الذكية

(من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق مجهزين بهاتف محمول)

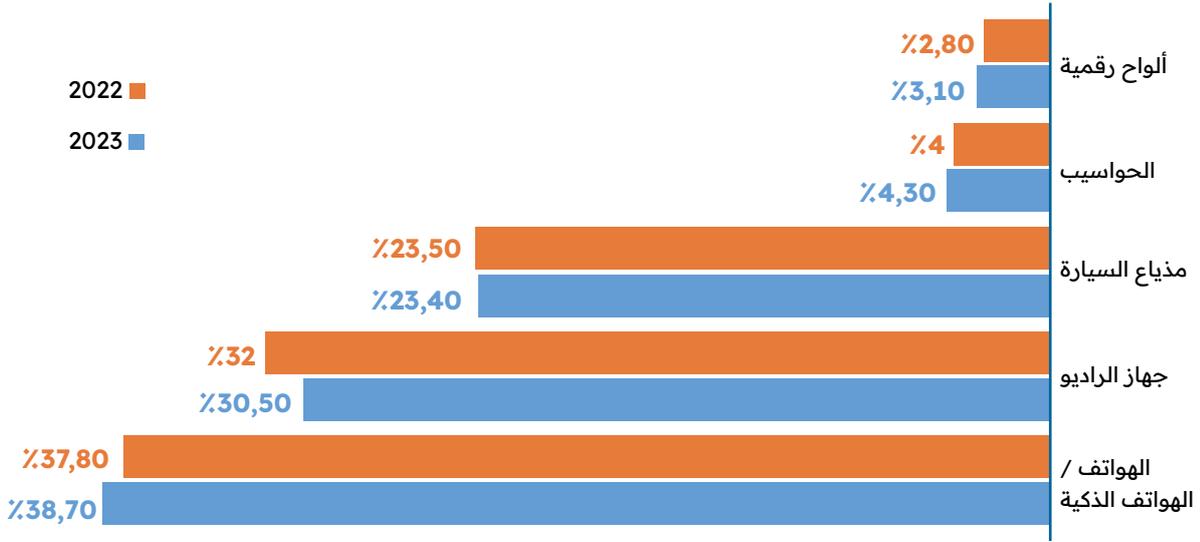


## استقبال التلفزيون (الأسر المجهزة بالتلفاز)



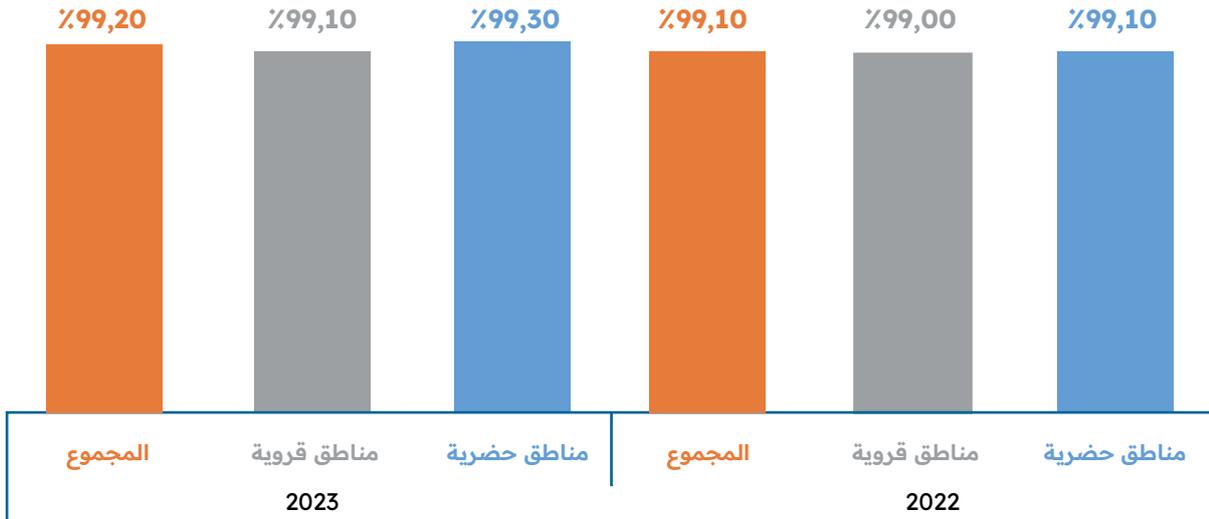
فيما يتعلق بتقنيات استقبال التلفزيون، مثلت نسبة الاستقبال عبر الإنترنت 35,4% إلى حدود نهاية 2023، بمتوسط ارتفاع سنوي قدره 24% خلال السنوات الخمس الأخيرة، بينما يقدر معدل التجهيز بتقنيات الاستقبال الأرضي بنسبة 35,8%، بمعدل انخفاض متوسط قدره 7%. وتبقى تقنية الاستقبال عبر الأقمار الاصطناعية (الساتل) التقنية الأكثر شيوعا لدى الأسر المغربية لمشاهدة التلفزيون، بمعدل تجهيز يبلغ 97,2%، مقارنة بـ 97,1% المسجلة خلال السنة الماضية.

## الدعائم الإعلامية الأكثر استخدامًا لاستقبال البث الإذاعي (من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)



تتوفر نحو 99% من الأسر على تكنولوجيا استقبال بواسطة التشكيل الترددي إف إم. إلا أن ممارسات المستمعين المغاربة تتجه نحو اعتماد استخدام خدمات إذاعية رقمية. وتُظهر تفضيلات الاستخدام أن الوسائط الرقمية (مثل الهواتف الذكية، الحواسيب، اللوحات الإلكترونية...) تُستخدم للاستماع إلى الإذاعة من قبل حوالي نصف المستجوبين. حيث يستمع 2,4 مليون شخص للتدوينات الصوتية (بودكاست)، منهم 1,09 مليون رجل و1,56 مليون امرأة. كما يستخدم 10 ملايين شخص خدمات الموسيقى عبر الإنترنت، ضمنهم 1.5 مليون في النسخة المؤدى عنها.

## استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)



كما تُبين نتائج هذا البحث الميداني أن 99,2% من مرتادي الأنترنت المغربية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، سجلت سنة 2023 حوالي 751.000 مستخدم جديد، مما يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يستمر في الاقتراب من نسبة 100% في صفوف مستخدمي الإنترنت من جميع الفئات العمرية.





# خاتمة



## خاتمة

تستدعي التحولات المهنية التي تعرفها وسائل الإعلام المغربية في سياق المنظومة الإعلامية الشمولية الجديدة المتسمة بسطوة المنصات الرقمية العابرة للحدود على سوق الخبر والترفيه وبشكل متزايد على الولوج إلى المعرفة، تدخلًا عمومياً هيكلياً يتجاوز الحلول الاعتيادية والظرفية. لقد بات من الضروري تحديد، عن طريق التقائية التفكير والجهود، وجهة وأفق التطور الذي يتعين أن تسلكه المنظومة الإعلامية الوطنية من أجل رفع التحديات الخاصة ببلادنا والانخراط في المشهد الإعلامي العالمي ذي التنافسية القوية والتطور المطرد. هيئات التقنين، متعهدو الاتصال السمعي البصري والسلطات العمومية، كلنا نُجمع على التحديات الرئيسية التي يتعين رفعها بشكل عاجل، نذكر منها على الخصوص:

- منافسة الشركات الرقمية العملاقة التي تشد حصة متزايدة من انتباه مختلف فئات الجمهور وتؤثر في النقاشات العمومية والقيم الثقافية والاجتماعية؛
- انتشار الأخبار الزائفة والمحتويات الحاملة لمخاطر وأضرار تهدد تماسك المجتمعات وأمنها، وتمثل أيضاً تهديداً لمصادقية وسائل الإعلام الكلاسيكية؛
- إضعاف النماذج الاقتصادية لوسائل الإعلام، لاسيما السمعية البصرية.

تُظهر بشكل جلي المعطيات الصادرة سنة 2023 حول تطور الاستخدامات الإعلامية لدى المغاربة، الرهانات التي يحيل عليها هذا التحول الرقمي. فقد أضحى حوالي 89% من المغاربة يستخدمون بانتظام الإنترنت، أي ما يعادل 33 مليون مغربي، منهم 71% يستخدمون بشكل نشيط مواقع التواصل الاجتماعي. من ناحية أخرى، باتت هذه المنصات الرقمية المصدر الرئيسي للمعلومة لنحو 65% من مستخدمي الإنترنت في المغرب. توضح هذه الأرقام أنه في المغرب كما في باقي مناطق العالم، يتعين على وسائل الإعلام السمعية البصرية إدماج المعطى الرقمي على جميع المستويات: الإنتاج، البث، التدبير، إلخ.

في ظل هذه التحديات، يتطلب الأمر اعتماد مقاربة معمقة ومدروسة لتدبير التحول الرقمي الجاري داخل قطاع الاتصال. متعهدو الاتصال السمعي البصري، سواء العموميون أو الخواص، يقودون مقاولاتهم ضمن دينامية التحول الرقمي هذه والتي من شأنها تحديث نماذجها الاقتصادية، وتمكينها من الإسهام بشكل أفضل في ضمان حق المواطن المغربي في الولوج إلى معلومة مفيدة، موثوقة وذات جودة.

يلاحظ بالفعل التقدّم المحرز في إطار هذا التحول الرقمي الجاري، الذي أتاح لبعض القنوات التلفزية والإذاعية المغربية تحقيق عوائد مهنية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تعديد منصات البث، الرفع من منسوب التفاعلية، زيادة نسب المشاهدة والاحتفاظ بوفاء الجمهور، إلخ. يبقى إذن إيجاد الوسائل الكفيلة بتوفير الاستفادة من الفرص الجديدة التي يمنحها الفضاء الرقمي لتحقيق عائدات مالية، لاسيما من خلال الإعلانات على الإنترنت. بيد أن سطوة المنصات الرقمية الشمولية على سوق الإعلانات عبر الإنترنت تشكل بالفعل تحدياً كبيراً لجميع الأنظمة الإعلامية عبر العالم. بلادنا مدعوة إلى وضع، وفي أقرب الآجال، إطاراً قانونياً جديداً خاصاً بمختلف أبعاد عمل الفاعلين الرقميين الشموليين.

في الوقت الراهن، ورغم أن النصوص القانونية الجاري بها العمل تحصر نطاق اختصاصاتها في وسائل الإعلام السمعية البصرية، إلا أن الهيئة العليا لا تتوانى عن بذل جهود كبيرة في مجال اليقظة المهنية في علاقة بتأثيرات التحول الرقمي للإعلام والتواصل.

كسائر المجتمعات، يتأثر المجتمع المغربي، بشكل متصاعد، بالمكانة المتنامية التي تشغلها شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للأفراد والمجموعات. لذا، ما فتئت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري وهي تتراجع من أجل تسريع التحول الرقمي للخدمات الإذاعية والتلفزيونية المغربية، تدعو إلى أعمال تميز واضح وجدي عبر وضع آليات ناجعة للتقنين الذاتي، بين وسائل الإعلام المهنية المقننة والمسؤولية، ومنصات التواصل الاجتماعي التي تفتقر إلى تأطير كافٍ. ذلك أن الاشتغال الخوارزمي لهذه المنصات يعزز نظرية «اقتصاد شد الانتباه» دون مراعاة المبادئ الأخلاقية والقيم الثقافية الخاصة لمختلف المجتمعات.

يعتبر احترام مبادئ الحقوق الإنسانية وتعزيز القيم الديمقراطية في المحتويات الإعلامية حقًا من حقوق المواطن، وتكريس هذا الحق هو المحرك الأساس لهيئة تقنين الإعلام. هذا وتظل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري واثقة في قدرة المنظومة الإعلامية المغربية على تجديد رباط الثقة بين وسائل الإعلام السمعية البصرية وجمهورها. ولتحقيق ذلك، من الضروري الاعتماد على الابتكار المهني، لاسيما بفضل الفرص الجديدة التي توفرها التكنولوجيات الرقمية. لكن هذا يتطلب أيضا تطوير وتعزيز صحافة الجودة وإعلام الثقة.

لهذه الغاية، ستواصل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، كما يقتضي ذلك انتدابها المؤسسي كهيئة مستقلة للتقنين والحكمة، حرصها على الإنصات الجيد للرهانات الأخلاقية ولنفاذية حقوق المواطنين في مشهد سمعي بصري حر، تعددي ومنتصر لقيم التنوع. قوتنا في ذلك، وجود إرادة سياسية حقيقية، يقودها ويرعاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لبناء نموذج مغربي لتقنين الإعلام بحس ديمقراطي وبروح تنشد مصلحة المواطن.

